وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيم-برج بوعريريج-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس المدرسي

واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية للمعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي

- دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين بصريا ببرج بوعريريج -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:

- مروش ريم
- شتوح ياسمين
- قاسمي أميرة جهاد

إشراف الأستاذ:

د. بالقاسمي محمد الأزهر

الموسم الجامعي:

2020 -2019

شكـــــــــــر وعرفان:

باسم الله الرحمن الرحيم

شكرا شكرا، ثم شكرا لله على توفيقه و نعمه ،

شكرا إلى الدكتور المشرف "**بالقاسمي محمد الأزهر**" الذي ساعدنا ،

وذلل لنا كثيرا من العقبات التي اعترضتنا خلال هذه الدراسة، و زودنا

بالنصائح السديدة.

نتقدم إليك... بالشكر الجزيل و العرفان بالجميل.

و إلى أساتذتنا:

بتخصص علم النفس المدرسي شكرا على النصائح و الإرشادات.

سائلين الله عز وجل بأن يحفظكم جميعا، و أن يجزيكم خير الجزاء.

إهداء

أهدي تخرجي إلى من سكنت قلبي و أنارت دربي بدعائها إلى حبيبتي" أمي العزيزة "حفظها الرحمان من كل سوء... إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا والذي بذل جهد السنين من اجل أن اعتلي سلالم النجاح والدي العزيز دمت لنا ذخرا... إلى إخوتي " شكيب" و "أنفال" و كل عائلتي... إلى صديقاتي العزيزات "خديجة،ريم و ياسمين" احبكن في الله... و أخيرا و ليس آخرا إلى صديق العائلة و أبي الثاني "سمير" أطال الله عمرك و حفظك و رعاك.. الى عمتي العزيزة "تركية"شكرا لي لأنك كنت لي سندا ودعما منذ صغري حفظك الله و رعاك.

قاسمي أميرة جهاد

.....

وأخيرا تحقق حلم تخرجي، أهدي تخرجي هذا إلى نبع الحنان وإلى بلسم الشفاه وإلى القلب الأبيض"أمي"... إلى القلب الطاهر والنفس الطيبة وإلى أبي الغالي سندي و كل حياتي وسر سعادتي... و"أخي رياض " و إلى زوجي العزيز وكل عائلتي... وإلى التفاصيل التي سكنت روحي إلى الذين أحببتهم وأحبوني إلى صديقاتي الوفيات" ريم" و" أميرة" احبكن في الله... وإلى كل من ساهم في تخرجي بهذا الشكل "أساتذتي الأعزاء."

شتوح ياسمين

.....

أهدي تخرجي إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي "رحمه الله"... إلى من غمرتني بفيض حنانها، إلى التي تعبت لارتاح، بكت لأضحك و سقتني من نبع رقتها و صدقها "أمي الغالية"... إلى من قاسموني أفراحي و أحزاني إخوتي (ياسين)(سهيل وعائلته).. إلى أخي الذي ساعدني وأمدني بالعزيمة "محمد".. إلى توأم روحي "ريان".. إلى أخوات وهبتهم الحياة لي إيمان،حسينة،هاجر،إكرام" إلى زميلاتي ورفيقاتي "ياسمين" و "أميرة".

"Je tiens Également à remercier mes tantes"nabila،Wahiba،Marieme "mes oncles،mes cousines "Linda، syrine، manel " pour leurs soutien moral et leurs encouragements merci"...

مروش ريم

- **ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع المرافقة البيداغوجية والنفسية لدى المعاقين بصريا وذلك من وجهة نظر الطاقم التربوي بمركز المعاقين بصريا في ولاية برج بوعريريج، وكذا البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات افراد العينة حسب كل من متغير الجنس والأطوار الدراسية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 29 عامل منهم 16 إناث و 13 ذكور، كما تم الاعتماد على مقياس "عبد العزيز خميس" كأداة لهذه الدراسة والذي كان من المفترض استخدام الأسلوب الإحصائي t.test لحساب الفروق غير أن أصحاب البحث اعتمدوا في الوصول إلى نتائجهم على الدراسات السابقة التي تشير إلى:

_ واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية يعد في غاية الأهمية بالنسبة للمعاق ومرتبطة في تحقيقها بالعديد من الكفاءات والمهارات المعرفية والوجدانية والبيداغوجية والنفسية للطاقم التربوي المشرف على التكفل بالمعاقين.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الجنس.

_ في حين لم نتوصل إلى دراسات تتكلم عن الأطوار الدراسية لان دراستنا الحالية تعتبر حديثة.

_الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية، المرافقة النفسية، المعاقين بصريا، الطاقم التربوي.

STUDY SUMMARY:

The present study aimed to uncover the reality of pedagogical and psychological accompaniment for the visually impaired, from the point of view of the educational staff of the Center for the Visually Impaired in the wilaya of Bordj Bou Arreridj, as well as the search for the extent of statistically significant differences in the mean scores of the sample members according to both the gender and educational stages. The descriptive approach was used on a sample of 29 workers, including 16 females and 13 males, and the "Abdul Aziz Khamis" scale was used as a tool for this study, which was supposed to use the t.test statistical method to calculate the differences. However, the research owners relied on reaching their results on Previous studies indicating:

_ The reality of psychological and pedagogical accompaniment is of utmost importance for the disabled, and it is linked in achieving it with many cognitive, emotional, pedagogical and psychological competencies and skills for the educational staff supervising the care of the handicapped.

_ The presence of statistically significant differences in the mean scores of the educational staff regarding the reality of psychological and pedagogical approval of the students of the visually impaired according to the gender variable.

_ While we did not reach studies that talk about the scholastic stages because our current study is considered recent.

Key words: educational accompaniment, psychological accompaniment, the visually impaired, educational staff.

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	أ
الاهداءات	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	د
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
الباب الأول	
مقدمة.....	6 – 5
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1. الاشكالية	08
2. تساؤلات الدراسة	09
3. فرضيات الدراسة	09
4. أهداف الدراسة	09
5. أهمية الدراسة	10
6. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	10
7. الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: المرافقة البيداغوجية	
تمهيد	15
1-مفهوم المرافقة البيداغوجية	15
2-أسباب ظهور المرافقة البيداغوجية	19
3-أهداف المرافقة البيداغوجية	20
4-خصائص المرافقة البيداغوجية	23
5-جوانب المرافقة البيداغوجية	24

6-أهيمة المرافقة البيداغوجية	25
7-المرافق البيداغوجي	26
7-1- مفهوم المرافق البيداغوجي	26
7-2- مهام المرافق البيداغوجي	26
7-3- مهارات المرافق البيداغوجي	28
8-مشكلات المرافقة البيداغوجية ومتطلباتها	29
خلاصة	31
الفصل الثالث: المرافقة النفسية	
تمهيد	33
1-تعريف المرافقة النفسية	33
2-طبيعة عملية المرافقة النفسية	34
3-مجالات المرافقة النفسية	35
4-تعريف المرافق النفسي	38
5-مهام المرافق النفسي	38
6-عوامل نجاح المرافقة النفسية	39
7-أهداف المرافقة النفسية	40
خلاصة	41
الفصل الرابع: الإعاقة البصرية	
تمهيد	43
1. مفهوم الإعاقة البصرية	43
2. أسباب الإعاقة البصرية	45
3. أنواع الإعاقة البصرية	45
4. خصائص المعاقين بصريا	46
5. آليات اكتساب اللغة العربية عند المكفوفين	48
6. وسائل التكيف للمعاقين بصريا مع الاكتساب اللغوي	50

7. طرق اكتساب اللغة عند المكفوفين	51
8. اعتبارات أساسية في تعليم المعاقين بصريا	53
خلاصة	54
الباب الثاني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	56
1. منهج الدراسة	56
2. حدود الدراسة	57
3. مجتمع الدراسة	57
4. عينة الدراسة	57
5. أدوات الدراسة	59
6. الخصائص السيكومترية للدراسة	59
7. الأساليب الإحصائية للدراسة	62
- خلاصة	62
الفصل السادس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	64
1. مناقشة التساؤل العام للدراسة	64
2. مناقشة الفرضية الأولى للدراسة	65
3. مناقشة الفرضية الثانية للدراسة	65
خلاصة واستنتاج عام	66
قائمة المصادر والمراجع	67
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	58
02	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأطوار التدريسية	58
03	نتائج صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة	61
04	نتائج الفا كرومباخ لقياس ثبات الأداة	62

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	ترخيص الدخول لمدرسة المعاقين بصريا –برج بوعريريج–
02	صور الوسائل التعليمية للمكفوفين
2-1- الحروف العربية بلغة برايل	
2-2- لوحة برايل بلاستيكية والقلم	
2-3- لوحة برايل مصنوعة من الالمنيوم	
2-4- ألة بيركنز	
2-5- مجلة بلغة برايل	
2-6- مصحف بلغة برايل	

مقدمـة:

لقد كان لزاما على الدول أن تضع مراكز ومدارس متخصصة تستقبل الفئات الخاصة بغية إدماجهم اجتماعيا والتقليل من تأثيرات الإعاقة عليهم وعدم تكيفهم مع بيئتهم لتمكينهم من تحقيق الاستقلالية الذاتية وضمان تعليم متخصص يجعل من هؤلاء الأطفال يسهمون بإيجابية في حركية الحياة.

إن فئة المكفوفين من بين الفئات الخاصة في المجتمع، التي تحتاج إلى رعاية اجتماعية ونفسية وتربوية تسهم في عملية دمجهم في الحياة أسريا واجتماعيا، وخاصة أن ضعف أو فقدان بصرهم يؤثر على درجة تواصلهم مع من يحيطون بهم.

ولأجل ذلك فقد تم وضع مدراس خاصة تهتم بالتكفل بشريحة المكفوفين نفسيا وصحيا واجتماعيا وتربويا وترفيهيا. بالإضافة الى أن المرافقة النفسية للمعاقين بصريا تكتسي أهمية بالغة لكل تلميذ يعاني من مشكلات نفسية أو صعوبات تعليمية، إذ تتعدى مهمة الطاقم التربوي لمدرسة المعاقين بصريا العملية التعليمية إلى تحقيق علاقة بيداغوجية مع التلاميذ المكفوفين قصد مساعدتهم على فهم ذواتهم واكتشاف قدراتهم وميولاتهم الدراسية والمهنية.

وبما أن الدراسة الحالية تبحث في واقع المرافقة البيداغوجية والنفسية للمعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي حيث يضم" الباب الأول" أربعة فصول:

الفصل الأول "الإطار العام للدراسة": إشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، اهداف الدراسة، اهمية الدراسة، تحديد المفاهيم الإجرائية، الدراسات السابقة.

وتناول الفصل الثاني "المرافقة البيداغوجية": مفهوم المرافقة البيداغوجية، أسباب ظهور المرافقة البيداغوجية، أهداف المرافقة البيداغوجية، خصائص المرافقة البيداغوجية، جوانب المرافقة البيداغوجية، اهمية المرافقة البيداغوجية، المرافق البيداغوجي، مشكلات المرافقة البيداغوجية ومتطلباتها، خلاصة.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى "المرافقة النفسية"، حيث حددنا فيه تعريف المرافقة النفسية، طبيعة عملية المرافقة النفسية، مجالات المرافقة النفسية، تعريف المرافق، مهام المرافق، عوامل نجاح المرافقة النفسي، أهداف المرافقة النفسية، خلاصة.

الفصل الرابع الاعاقة البصرية: تضمن مفهوم الإعاقة البصريّة، اسباب الإعاقة البصرية، انواع الإعاقة البصرية، خصائص المعاقين بصريا، آليات اكتساب اللّغة العربية عند المكفوفين، وسائل التّكيّف للمعاقين بصريا مع الاكتساب اللّغوي، طرق اكتساب اللغة عند المكفوفين، اعتبارات أساسية في تعليم المعاقين بصريّا، خلاصة.

أما الجانب الميداني فقد احتوى على فصلين، فالفصل الخامس تضمن منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الإجراءات السيكومترية للدراسة، الأساليب الإحصائية للدراسة و خلاصة.

أما الفصل السادس المعنون بتحليل ومناقشة نتائج الدراسة فقد تضمن مناقشة التساؤل العام للدراسة، مناقشة الفرضية الأولى للدراسة، مناقشة الفرضية الثانية للدراسة، خلاصة و استنتاج عام.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

1. الإشكالية

لم تعد تقتصر التربية والتعليم على الأشخاص العاديين فقط، بل اتسع الأمر ليشمل الأشخاص ذوي الاحتياجات، فتم إنشاء مدارس خاصة تهتم بكل فئة، ووضعت لهذه المدارس برامج ووسائل تعليمية خاصة تناسب قدرات كل فئة مع تخصيص مشرفين تربويين تم تكوينهم للتدريس في هذه المدارس.

إن الصعوبات الكبيرة التي يتعرض لها المعاقون بصريا خلال حياتهم اليومية من جهود بدنية وفكرية يبذلونها جراء فقدانهم لبصرهم يجعلهم أكثر عرضة للتوتر النفسي والقلق مما قد يؤدي بهم إلى الرسوب المدرسي.

تتأثر الصحة النفسية للمكفوفين وفهمهم لذواتهم جراء إعاقتهم البصرية، مما قد ينجر عنه عدم انسجام المكفوف مع محيطه وعجزه على الاستمرار في الحياة كشخص قادر على الإنتاج، وتحرمه بذلك من الاستفادة من البرامج المتاحة له. فالطفل الكفيف بحاجة إلى رعاية خاصة تعينه على التكيف مع بيئته والاعتماد على نفسه، كل هذا يعمل على تنمية حواسه وقدراته.

تختلف أساليب وأدوات تدريس المكفوفين عن تدريس العاديين، فالخصائص التي يتميز بها التلميذ الكفيف تحتم على أن يدرس بناءا على قدراته الذاتية وأن يعطى الفرصة للتعلم في بيئته، كما يجب أن تكون المناهج المدرسية الخاصة بالمكفوفين متكاملة ومرنة وتتناسب مع طبيعة إعاقتهم.

إن المرافقة النفسية والبيداغوجية للتلميذ الكفيف تحد من الاتجاهات السلبية نحوهم أسريا كان ذلك أو اجتماعيا، وتشكل حاجزا أمام إهمالهم وعدم الاهتمام بتربيتهم وتعليمهم، كل هذا ليصبح المعاق بصريا قادرا على الاندماج في المجتمع أكثر والاعتماد على نفسه.

لهذا فمرافقة المعاقين بصريا نفسيا وبيداغوجيا التي تعتمد على وضع أساليب وطرق تربوية مناسبة تعزز تحصيلهم العلمي وتساعدهم على الاندماج في مؤسساتهم التربوية أكثر وسيمكنهم ذلك من مواصلة دراستهم وتحسين أدائهم في مجالات التعلم والتعليم والعمل، الأمر

الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وتمكنيهم من مواجهة مختلف المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي يمكن أن تواجههم.

وهذا ما دفعنا الى الكشف عن واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية لدى التلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي. وعليه نطرح التساؤل التالي:

– ما واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية لدى التلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي بمدرسة المعاقين بصريا؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الأطوار (ابتدائي، متوسط)؟

2. فرضيات الدراسة:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الأطوار (ابتدائي، متوسط).

3. أهداف الدراسة:

إن كل دراسة علمية تسعى في نهاية الأمر لتحقيق جملة من الأهداف، ومنه فإن دراستنا هذه تهدف إلى:

– محاولة معرفة واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية لدى التلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي بمدرسة المعاقين بصريا.

– التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الجنس.

– التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الأطوار الدراسية (ابتدائي، متوسط).

4. أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من تلك الجهود المبذولة لتوفير التكفل التعليمي الجيد لفئة المعاقين بصريا لتأهيلهم علميا من خلال مرافقتهم النفسية والبيداغوجية طيلة مسارهم التعليمي بغية الاستفادة من الطاقات البشرية والقدرات العقلية لهذه الفئة من جهة، وتسهيل إدماجهم في المجتمع من جهة أخرى.

كما تظهر أهمية الدراسة من خلال:

– الاهتمام بفئة المكفوفين وما تواجهه هذه الفئة من مشكلات.

– التعرف على مختلف الخدمات الاجتماعية المقدمة للأطفال المعاقين بصريا في مدارس المكفوفين.

– الكشف على مستويات المرافقة النفسية والبيداغوجية ومدى تطبيقهما من أجل التكفل بفئة المعاقين بصريا.

– تشخيص واقع مدارس المعاقين بصريا في الجزائر.

– تقديم مقترحات بحثية وعلمية للقائمين على تعليم المعاقين بصريا.

5. تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة:

تبقى المفاهيم أهم ضابط للتحكم في الموضوع لا يمكن تجاوز تحديدها في أي بحث من البحوث لأنها تمثل حلقة وصل بين النظرية والميدان، وزيادة على مساعدتها في إزالة أي لبس أو غموض قد يعتري أهداف البحث، وتحديدها يقربنا من الموضوعية أكثر للوصول إلى نتائج ذات مصداقية. وعليه نعرض مفاهيم الدراسة كالتالي:

1.5. مفهوم المرافقة النفسية:

هي إحدى المهام التي يضطلع الطاقم التربوي بأدائها في مدرسة المعاقين بصريا، وذلك عبر وسائل وأساليب محددة للتواصل مع التلميذ الكفيف لمواجهة مختلف الاضطرابات والمشكلات السلوكية والانفعالية التي يمكن أن تعترضهم.

2.5. مفهوم المرافقة البيداغوجية:

هي مساعدة التلاميذ المكفوفين أثناء مسارهم الدراسي من طرف الطاقم التربوي لمدرسة المعاقين بصريا بهدف تمكينهم من الاندماج الدراسي و التحصيل العلمي.

3.5. مفهوم المعاقين بصريا:

تعريف المعاق: هو الشخص الذي يعجز عن أداء وظائفه بشكل مستقل.

ويعرف اجرائيا: أما المعاقون بصريا فهم أولئك التلاميذ المتمرسون في مدرسة المعاقين بصريا ببرج بوعريريج والذين يعانون من إعاقة بصرية جزئية أو كلية.

4.5. مفهوم الطاقم التربوي:

هم الأشخاص العاملون بمدرسة المعاقين بصريا التابعة لولاية برج بوعريريج والخاضعين لتكوين خاص لرعاية هذه الفئة ومساعدة أفرادها علميا وتعليميا واجتماعيا.

6. الدراسات السابقة

- **دراسة كوندي سلمي** المعنونة بـ: "دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التكفل بفئة المكفوفين- دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا بسطيف-" ، والتي تهدف إلى تسليط الضوء على موضوع ذا أهمية كبيرة، لأنه يتعلق بفئة مهمشة في مجتمعنا، وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة شريحة الأطفال المكفوفين أو المعاقين بصريا.

وعليه سعت الدراسة للتعرف على أبرز الخدمات الاجتماعية المقدمة في مدارس المكفوفين، بالإضافة إلى الكشف عن دور هذه الخدمات في دمج فئة المكفوفين في الحياة الاجتماعية وخاصة من خلال البرامج التعليمية، البرامج النفسية والاجتماعية والبرامج الترويحية.

وتوصلت الدراسة إلى أن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال المعاقين بصريا بمدارس صغار المكفوفين متعددة الجوانب، تشمل الجانب النفسي والصحي والاجتماعي والتربوي والترويحي، وتسعى بدرجة كبيرة تلبية احتياجاتهم، وتأهيلهم ودمجهم في الحياة الاجتماعية، كما تعمل على تحقيق التكيف لديهم، والرقي بمستوى حياتهم، وخاصة بعد تغير نظرة المجتمع إليهم، وتطور العلوم التي تهتم بدراسة مشكلاتهم وتشخيص واقعهم.

وخلصت النتائج النظرية والميدانية للدراسة بأن مؤسسات الرعاية الاجتماعية تقوم بدور فعال في تحقيق التكيف لدى المكفوفين بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا"

– **دراسة عائشة حوحو، اسماعيل رابحي:** "واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا – دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا– بسكرة". حيث تطرق الباحثان في دراستهما إلى الجهود المبذولة في الجزائر نحو فئة المعاقين بصريا والصعوبات التي تواجههم في ممارسة الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية، مع أننا نسجل كفاءات متعددة تثبت نفسها في أعلى المستويات كالتعليم في الجامعة وغيرها، وسعى الباحثان من خلال ورقتهما البحثية إلى الوقوف على واقع الخدمات التربوية المقدمة للأطفال من فئة المكفوفين والتي تخص : كفاءات المعلمين، بيئة التعلم المدرسية، الأنشطة والوسائل التعليمية، استراتيجيات وطرق التدريس، وذلك في واحدة من المدارس المتخصصة التي وفرتها الدولة لفائدة هذه الفئة.

وخلصت دراسة الباحثين إلى أن هنالك ضعفا متعلقا بالجانب البشري أساسا متمثلا في ضعف كفايات المدرسين في استراتيجيات وطرق التدريس، والذي مرده حسب اعتقاد الباحثين إلى نقص الإمكانيات المتخصصة والحديثة من جهة وغياب التكوين المستمر من جهة ثانية.

وقد ربط الباحثان نجاح المتعلمين من ذوي الإعاقة البصرية منوط إلى حد بعيد بقدرته على التوافق مع البيئة المحيطة به. حيث تلعب هذه المدارس الخاصة الدور الثاني في تحقيق هذا التوافق بعد الأسرة من خلال قدرتها على تقديم خدمات تربوية جيدة وخدمات صحية

ملائمة، وذلك ما يساعدهم على تخطي مختلف الصراعات والعقبات المرتبطة بطبيعة الإعاقة، فتحقيق التوافق النفسي المدرسي من أهم العوامل التي تنبئ بالانجاز الأكاديمي.

- **دراسة عبد العزيز خميس** "المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني" - دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية ورقلة - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - (الجزائر). هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول المرافقة النفسية والتربوية لفائدة التلاميذ التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بولاية ورقلة خلال الموسم الدراسي 2017-2018، حيث شملت عينة الدراسة 30 مستشارا ومستشارة من تخصصات مختلفة تتراوح خبرتهم المهنية ما بين (5 إلى 10) سنوات، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي للدراسة، وبعد إجراء الدراسة الميدانية أسفرت نتائج الدراسة بما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد المهني حول المرافقة النفسية والتربوية في مؤسسات التعليم الثانوي باختلاف الأقدمية واختلاف التخصص الأكاديمي، وخلصت الدراسة بجملة من الاقتراحات والتوصيات.

- **التعقيب على الدراسات الاخرى:**

لقد أفادتنا الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، كما ساعدت على تحديد الإطار العام للفصل التطبيقي.

وقد تناولت الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات الاخرى في البحث عن طرق التكفل بالمعاقين بصريا داخل المؤسسات الخاصة بهم.

فيما يبرز الاختلاف في كون أن الدراسة الحالية بحثت في أسس المرافقة النفسية والبيداغوجية داخل المدارس الخاصة بالمكفوفين على عكس الدراسات السابقة التي اهتمت بالرعاية التربوية والاجتماعية داخل مدارس المعاقين بصريا.

كما أن الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي والذي يعد المنهج المناسب لدراستنا الحالية.

الفصل الثاني

المرافقة البيداغوجية

- تمهيد

1- مفهوم المرافقة البيداغوجية

2- أسباب ظهور المرافقة البيداغوجية

3- أهداف المرافقة البيداغوجية

4- خصائص المرافقة البيداغوجية

5- جوانب المرافقة البيداغوجية

6- اهمية المرافقة البيداغوجية

7- المرافق البيداغوجي.

7-1- مفهوم المرافق البيداغوجي.

7-2- مهام المرافق البيداغوجي.

7-3- مهارات المرافق البيداغوجي.

8- مشكلات المرافقة البيداغوجية ومتطلباتها.

_ خلاصة

- **تمهيد:**

تمثل المرافقة البيداغوجية محورا رئيسا في العملية التعليمية،كونها توفر العديد من التسهيلات للطلاب، وتعد عملية المرافقة بمثابة الداعم الأول لمسيرة الطالب خلال الحياة الجامعية، فتوجيه الطالب وتقديم المعلومات الإرشادية ومساعدته في إعداد وتسجيل المواد الأكثر ملائمة له كلها عوامل تساعده في التكيف مع الدراسة الجامعية ومتطلباتها .وتعتمد أكثر مؤسسات التعليم العالي على خبرات أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطلاب في الأمور الأكاديمية كاختيار التخصص، وتزويد الطلاب بالاقتراحات والنصائح نحو تحسين تحصيلهم العلمي، ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم الأكاديمية والإدارية، ومعرفة ميولهم وتنمية القدرات الخاصة لكل فرد منهم، والاستفادة من الخبرات المتوافرة في الجامعة.

1_ مفهوم المرافقة البيداغوجية :

المرافقة البيداغوجية: هي أسلوب علمي لرعاية طلاب الجامعة في كافة النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية والثقافية وهي تعني توجيه النصح والمشورة إلى كل من يحتاجها، لما للاستشارة من أهمية في مسيرة الطالب العلمية، وكلما كانت المشورة صادرة عن خبرة وعلم كانت نتائجها طيبة، فالمرافقون البيداغوجيون لديهم رصيد كبير من الخبرة والمعرفة بالأسلوب الذي يساعد الطالب في الحصول على أفضل رأي ممكن (عمر، عرفة ،2010 ،ص 02)

يلخص هذا التعريف المرافقة في كونها مجموعة النصائح والاستشارات التي يقدم إلى الطلاب بأسلوب علمي في مختلف النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية الثقافية ، من قبل مرافقين ذوي تجربة و هذا ما ينعكس إيجابا على المسار العلمي للطلاب .

تعرف المرافقة البيداغوجية على أنها :" مهمة المتابعة والمرافقة المستمرة للطلاب من أجل تسهيل اندماجه في المحيط الجامعي وقدرته على التعرف على عالم الشغل " (الحفاشي، 2009، ص 03)

نلاحظ من هذا التعريف أنه لخص مهام المرافقة في نقطتين جوهريتين هما: إدماج الطلاب في المحيط الجامعي وتعريفه بعالم الشغل بيد أن مهام المرافقة تتعدى ذلك .

وتعرف أيضا على أنها": إمداد الطلاب بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات الأكاديميـــة وإجـــراءات المصـــادر المتاحـــة ومساعدته وفقا لحاجاتـــه الأكـــاديمية في اختيار التخصص وبرامج الدراسة ومتابعة تنفيذها " (الحفاشي 2009 ،ص 3)

ركز هذا التعريف على مجموعة المهام التربوية والبيداغوجية والأكاديمية لنظام المرافقة الذي يمكن حصرها في ما يلي :

- إمداد الطالب بالمعلومات الدقيقة .
- مساعدته اختيار التخصص.
- مساعدته على معرفة مختلف الإجراءات التي تمس الحياة الجامعية .

وتعرف المرافقة البيداغوجية على أنها مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطلاب بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات "(دليل المرافقة في نظام ل م د ،(د ت) ص 01)

يعتبر هذا التعريف أكثر شمولية من التعاريف السابقة حيث انه لم يحصر خدمات المرافقة في الجانب التربوي الأكاديمي فقط بل تعداها إلى جوانب أخرى منها النفسية والمهنية، والاجتماعية وهذا لما لهذه الأخيرة من دور فعال في مساعدة الطالب على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته، الأمر الذي يمكنه من بلوغ غاياته وتحقيق أهدافه.

تعرف كذلك على أنها علاقة بين شخصين في وضعية تكوينية .

فهي علاقة مساعدة فردية تقدم لجميع أفراد المؤسسة باختلاف جنسهم ومستوياتهم في أوقات محددة من اليوم وعموما تقدم في اوقات الراحة (Moyene, 1983, p01)

يتضح لنا من التعريف أن المرافقة البيداغوجية تتميز بالشمولية والعمومية فهي تخصص لكلا الجنسين من الطلبة دون استثناء وبشكل يومي ضمن أوقات الراحة .

المرافقة البيداغوجية تعني استقبال الطلبة بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإثارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات والأعمال التطبيقية أو

الأعمال الفردية التي يجب القيام بها كما تهدف إلى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات والوسائل التكنولوجية وغيرها وتستلزم المرافقة البيداغوجية للطلبة التكفل المستمر والدائم بتسهيل الحصول على المعلومات والحلول المطلوبة فيما يخص المحيط الجامعي من بداية التكوين إلى نهايته تسهيل الإدماج في الحياة المهنية وعالم الشغل بعد حصول الطالب على الشهادة المرجوة (دليل المرافقة في نظام ل م د ،(د ت) ص 01)

ركز هذا التعريف على مهام المرافقة والتي حددت كما يلي :

- تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات الأعمال التطبيقية والأعمال الفردية .
- تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات والوسائل التكنولوجية وغيرها .
- التكفل المستمر والدائم.
- تسهيل الحصول على المعلومات والحلول المطلوبة فيما يخص المحيط الجامعي.

قد قيدت هذه المهام بأوقات محددة من الإدارة وتكون خارج الأوقات البيداغوجية الرسمية.

وتعرف **المرافقة البيداغوجية** على أنها: مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على إمداد الطالب بالعون والمتابعة الدائمة بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل (الجريدة الرسمية للجمهورية ،2009 ،ص 27)

تعرف **المرافقة البيداغوجية** على أنها: خدمة مهنية يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بصورة متفانية وتهدف إلى التعرف على المشكلات التي تعوق قدرة الطالب على التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات التعليم ما بعد الجامعي ويحدد لكل عدد من الطلبة في بداية العام الدراسي مرافق بيداغوجي من أعضاء الهيئة التدريسية حيث تتم تقديم المساعدة والدعم عن طريق زيادة في وعي الطلبة بمسؤولياتهم الأكاديمية وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية ويتم ذلك عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي في

تخصصهم ومناقشة طموحاتهم العلمية ومساعدتهم في تخطيط برنامج الدراسة الذي ينتمون إليه.

ويستشير الطلاب المرافق البيداغوجي قبل التسجيل وذلك للحصول على الموافقة على خططهم وأهدافهم الدراسية حيث أن مهمة المرافق لا تتعدى تقديم العون، وبهذا يتحمل الطالب المسؤولية النهائية عن معرفة النظام الأكاديمي، ويلتقي المرافقون مع طلبتهم على مدار العام الدراسي لمساعدتهم والعناية بشؤونهم الأكاديمية (الحفاشي ،2009 ،ص 3)

تمثل المرافقة البيداغوجية ركنا أساسيا ومحوريا في التعليم الجامعي (نظام المقررات) وهي عناصر جودة النظام، حيث تعد استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية وإنسانية في صلب النظام وفلسفته التربوية، علاوة على كونها يستجيب لحاجات الدارس لتحقيق متطلبات الذات الإنسانية في الإبداع والتميز (دليل الإرشاد الأكاديمي ،2010 ،ص 2)

المرافقة البيداغوجية هي عبارة عن خدمة مهنية يقدمها هيئة المرافقة البيداغوجية لمساعدة الطالب الجامعي (نظام المقررات) في مساره التعليمي ومساندته في حل مشكلاته الأكاديمية والشخصية منذ التحاقه بالنظام التعليمي الجامعي حتى يكمل مسيرته التكوينية (دليل المرافقة البيداغوجية ،2010،ص 2)

ومما سبق يمكن استنتاج مجموعة من النقاط تخص المرافقة البيداغوجية :

- المرافقة البيداغوجية خدمة متعددة الجوانب تعليمية، تربوية، نفسية، اجتماعية وثقافية.
- هي عبارة عن مهمة توكل إلى هيئة التدريس .
- كل مرافق بيداغوجي يتكفل بمجموعة من الطلبة تحدد تعدادها من طرف الادارة المعنية .
- مهمة المرافق لا تتعدى تقديم العون وبهذا يتحمل الطالب المسؤولية النهائية عن اتخاذ قراراته .

- تقدم المرافقة للطالب طيلة مساره التكويني .
- تكون أوقات المرافقة خارج الأوقات البيداغوجية الرسمي.

2- أسباب ظهور المرافقة البيداغوجية :

إن ظهور المرافقة البيداغوجية لم يكن وليد الصدفة وإنما جاء نتاجا لمجوعة من الأسباب يمكن إيجازها فيما يلي :

- التطور في مجال التعليم العالي نظرا لتطور المعارف بصفة عامة .
- المساهمة في تطوير التعليم العالي .
- صعوبة متابعة جميع النواحي الفنية والعلمية الخاصة بالطالب من قبل الأستاذ الجامعي .
- الحاجة إلى توجيه وإرشاد الطالب داخل الفضاء الجامعي .
- اتساع الفضاء الجامعي مما يجعل الطالب بحاجة مستمرة ودائمة إلى الإرشاد والتوجيه.
- حاجة الطالب إلى المساعدة المعرفية العلمية لان المواقف التي يتعامل معها لا تثبت على حال فهي عرضة للتغيير والتجديد في كل يوم .
- فشل الإرشاد الأكاديمي المطبق في النظام التعليمي القديم، لاهتمامه بالطالب من الجانب النفسي فقط، وإهماله لباقي الجوانب .
- سوء توافق الطالب ومحيطه الجامعي مما انعكس سلبا على نتائجه التعليمية .
- الحاجة إلى فهم الذات ومعرفة الإمكانيات الفردية واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة وتحقيق الذات .
- تحقيق النجاح في الدراسة والعمل وتحقيق الأهداف الحياتية وإتباع حاجاته .
- الحاجة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان جسديا ونفسيا وروحيا.
- الحاجة إلى الانتماء والعطف واتخاذ مكان في جماعة ما والسعي إلى تحقيق الأهداف الشخصية في ظل الجماعة .

- حاجة الطالب إلى مرافق بيداغوجي يكون بمثابة وسيط يسمح بالتدخل لفك سوء التفاهم الذي طالما يحدث بين الطالب من جهة وبين الإدارة وهيئة التعليم من جهة أخرى .

أما الباحث فقد تمكن من استخلاص مجموعة من الأساليب تلف وراء ظهور نظام المرافقة البيداغوجية تتمثل في :

- افتقاد الجامعات الجزائرية إلى مشرف جامعي .
- تحقيق أهداف نظام ل م د حيث لا يتسنى ذلك إلا بتفعيل نظام المرافقة البيداغوجية.
- ازدياد تعداد الطلبة وتعقد الحياة الجامعية مما أدى إلى ظهور مشكلات جديدة لم تكن موجودة سالفا .
- حاجة الطالب إلى من يتكفل به نفسيا واجتماعيا ومعرفيا .
- جهل الطالب بالمنظومة القانونية والأخلاقية التي تحكم الحياة الجامعية هذا ما كان وراء تعرضه لجملة من المشاكل والعقوبات .
- ارتفاع نسبة الإخفاق الجامعي وهذا راجع لانعدام التوجيه الأكاديمي.

ومن هنا أضحى لزاما على القائمين على قطاع التعليم ايلاء أهمية كبرى لنظام المرافقة بغية تحسين أوضاع الطالب الجامعية وتمكينه من مواصلة مساره التكويني بنجاح .

3_أهداف المرافقة البيداغوجية :

أسس نظام المرافقة على مجموعة من الأهداف التي ترمي إلى التكفل بالطالب أكاديميا ونفسيا واجتماعيا والتي يمكن تحديدها فيما يلي :

_تحسين موقف التعليم لصالح الطلاب وهذا التحسين لا يكون عشوائيا بل يكون مخططا.

_الاهتمام بمساعدة أفراد الطلاب على التعليم في حدود إمكانات كل منهم بحيث ينمو نموا متكاملا إلى أقصى ما يستطيعه الفرد حسب قدراته .

_توعية الطلبة المستجدين للتكيف مع الحياة الجامعية الجديدة .

_تحديد الأوضاع النفسية والاجتماعية والتربوية التي يواجهها الطلاب بما في ذلك تحديد المشكلات التي يواجهونها .

_المرافقة البيداغوجية عملية تعاونية تشخيصية علاجية، اذ ينبغي ان يعمل الموجه على تشخيص الموقف التعليمي وإبراز ما فيه من قوة وضعف، وتوجيه الطلاب لعلاج الضعف وتحاشي المزالق وتدارك الأخطاء .

_مساعدة الطلاب على تحقيق ذواتهم .

_تحسين وتطوير سير العملية التعليمية .

_ان الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في إعداده لا يكفي، لذلك لابد للمرافق ان يوجهه لاستكمال نموه المهني، وسد النقص في تدريبه، والعمل على تشجيعه على تحمل مسؤولياته.

_مساعدة الطالب على تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتعليمي .

(baudrit, 2002, p42)

_إيجاد جو مناسب للتعلم والتعليم.

_ الاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات .

_تشجيع الطلاب على القيام بالتجريب والتفكير الناقد البناء في اساليبه التي تتناسب وتخصصه .

_تقديم الخدمات الوقائية لتجنب الوقوع في المشكلات وإكساب الطالب القدرة على مواجهة التحديات التي يتعرض لها .

_إدارة المشكلات التي يعاني منها الطالب قصد تجاوزها ومساعدتهم على حلها ومجابهتها .

_تنظيم برامج ولقاءات وندوات إرشادية بالتعاون مع مراكز الدراسات والاستشارات في الجامعة .

وتهدف المرافقة البيداغوجية حسب أبو اسعد (2009) إلى تحقيق ما يلي :

_مساعدة الطالب على التعرف على خصائص نفسه وفهم قدراته وميوله واتجاهاته.

_اكتساب الفرد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي والتي تعني الوصول به الى درجات من الوعي بذاته وإمكانياته وفهمه لظروفه ومحيطه فهما اكبر.

_تحقيق التوافق والتكيف للطلبة من اجل تسهيل قدرتهم على القيام بالوظائف المختلفة.

_الاهتمام بحالات التأخر والعمل على دراسة أسباب هذا التأخر وتقديم العون العلاجي والوقائي .

_تقديم الخدمات التوجيهية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفعالية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي .

_مساعدة الطلاب لاكتشاف قدرتهم وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم خططهم بما يتلاءم مع استعداداتهم كما يهدف أيضا إلى إحداث تغييرات ايجابية في أنماط سلوك الطالب تجاه قيم مجتمعه الثقافية والاجتماعية والمهنية ومساعدتهم على اكتشاف ذاته واتخاذ قراراته بنفسه .

_تقديم المعلومات الأكاديمية والتوجيهية للطلبة وزيادة وعيهم بأهداف المرحلة الجامعية ونظام المقررات .

_التعرف على المشكلات والعقبات الشخصية التي تحول دون قدرة الطالب على التحصيل العلمي وبناء مساره التكويني

_تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذاتهم وقدراتهم وميولهم وممارسة دور ايجابي في العملية التعليمية .

_توجيه الطلبة ومتابعتهم خلال فترة الدراسة الثانوية في نظام المقررات .

كما يرى الباحث أن الهدف الرئيسي من وجود المرافق البيداغوجي هو تعريف الطالب بالأطر القانونية والتعليمية للجامعة وتوجيهها في اختيار التخصصات التعليمية المناسبة والمتماشية مع إمكانياته وقدراته وميوله الأكاديمية الموضوعية للوصول به إلى الدرجة العلمية المرجوة ومساعدته على تذليل العقبات التي تصادف تكوينه وتقديم النصح في الأمور التي

تؤثر في مسار تعليمه ولذلك يتعين على المرافق معرفة المحيط الجامعي والإحاطة بالنظام الأكاديمي فهو المرجع الأساسي لمعرفة السياسات التعليمية المطبقة .

ومهمة المرافق البيداغوجي الناجح هي حل المشكلات الاجتماعية والنفسية حيث يستطيع المرافق تعريف الطلبة بأخلاقيات وآداب التعلم ومديد العون للطلبة في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بتخصصاتهم العلمية وحياتهم الجامعية وذلك من خلال تشخيص المشكلة واقتراح حلول المناسبة لها .

4_ خصائص المرافقة البيداغوجية :

إن المرافقة البيداغوجية مسؤولية كبيرة على اعتبار أنها تساهم في إعداد الطلبة وتعمل على تنميتهم وتطويرهم علميا وبيداغوجيا وفي نفس الوقت تعمل على مساعدة الجامعة لتمكينها من الوصول الى الأهداف العلمية التي تسعى لتحقيقها في أحسن صورة وأسلم الطرق ومن هنا تبرز مجموعة من الخصائص المميزة للمرافقة ومن أهمها :

- أنها عملية مستمرة تفاعلية تتغير ممارستها بتغير المواقف والحاجات التي تقابلها.
- أنها عملية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
- أنها عملية إنسانية وأداة فاعلة لتقديم خدمات تعليمية .
- أنها عملية ديناميكية لا تقتصر على أسلوب واحد، و إنما توظف جميع الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق أهداف التعليم وفق ما يتطلب الموقف والهدف .
- إنها عملية مرنة تتحرر من القيود الروتينية . (دليل المرافقة البيداغوجية ،2010 ،ص06)

مما سبق يتضح أن المرافقة البيداغوجية شأنها شأن باقي النظم العلمية فهي تتسم بخصائص ومميزات تجعلها أكثر فاعلية فهي تختلف عن الإرشاد الأكاديمي، كون هذا الأخير يهتم بالجانب النفسي على حساب باقي الجوانب وتختلف كذلك عن الإشراف التربوي فهذا الأخير يهتم بالجانب البيداغوجي على خلاف المرافقة البيداغوجية والتي ترتكز على أسس اجتماعية اقتصادية وثقافية ومعرفية تتطلع إلى تحقيق بعض الخصائص المرتبطة كالمرونة،

أو القدرة على التكيف والاختيار، ومواجهة الحاجات الفردية التي تتمحور في ضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أفضل المخرجات العلمية للطلاب من خلال مساعدته علي اختيار أفضل البدائل في كل فصل جامعي وفق المسار التكويني وبحسب وضعه الأكاديمي وتقدمه الدراسي بحيث يوفق الطالب بين احتياجاته الجامعية والبيئية وظروفه الشخصية.

5_ جوانب المرافقة البيداغوجية:

تعد المرافقة البيداغوجية عنصر فعال في تطوير العملية التعليمية وتأسيس قواعد المشاركة والتفاعل ووضع القرارات لبناء الشخصية العلمية البحثية القادرة علي مواجهة المستقبل بما يحمله من متغيرات مع هذا النهج، فإن اهتمامنا بالطالب الجامعي كمكون رئيسي في عملية تطوير البحث العلمي شمل عدة جوانب نذكر منها:

-الجانب الإعلامي والإداري: الذي يأخذ على عاتقه مهمة الاستقبال والتوجيه والوساطة ما بين أقطاب المثلث :طالب، أستاذ، إدارة.

5_1_الجانب البيداغوجي: يحمل في محتواه المرافقة خلال التعلم وتنظيم العمل الفردي للطالب ومساعدته على بناء مساره التكويني .

5_2_الجانب المنهجي: المشكل لكيفيات التعريف لمناهج العمل الجامعي على المستوى الفردي أو الجماعي .

5_3_الجانب التقني: الذي يوكل إليه مهمة إرشاد لكيفية استعمال الوسائل والوسائط البيداغوجية .

5_4_الجانب النفسي: هو نوع من آليات استشارة الطلاب وبث الدافعية لديهم من أجل الذي يحمل في شكله إتمام مسارهم التكويني .

5_6_ الجانب المهني: الموكلة إليه مهمة مساعدة الطالب على صياغة مشروعه المهني. فالجدير بالذكر أن الاهتمام بالطالب والتكفل به من مختلف هذه الجوانب تمكنه ولا شك من تحسين مستواه التعليمي وتفجير طاقاته الإبداعية وصولا إلى تحقيق أهدافه التكوينية (دليل المرافقة البيداغوجية ،2010 ،ص2)

6_ أهمية المرافقة البيداغوجية :

تكتسب المرافقة البيداغوجية أهميتها من كونها عملا تعاونيا تركز بمفهومها الشامل على تنمية العملية التعليمية والتربوية بكافة عناصرها وعلى رأسها الأستاذ الذي يمثل العنصر البشري الفاعل فيها .

والمرافق البيداغوجي راعي لتلك التنمية لأنه المعايش الحقيقي للعمل التربوي الميداني الملاحظ لجميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية المدرك لدور كل عنصر في مساعدة الطالب والأستاذ كالمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والإجراءات التنظيمية كما يسعى نظام المرافقة إلى تنمية الطالب علميا ومعرفيا وأخلاقيا وخلق نوع من التوازن العاطفي الوجداني بغية تحقيق التوافق النفسي البيئي للطالب داخل الحياة الجامعية بهدف توجيه الطالب الى انسب الطرق لاختيار أفضل السبل لتحقيق النجاح المنشود والتكيف مع البيئة الجامعية .

كما تكمن أهمية الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الجامعي ومناقشة طموحاتهم العلمية كما يتضمن أيضا توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة، كل ذلك من خلال خدمات إرشادية متنوعة كالمرافقة البيداغوجية الفردية البرامج الإرشادية والاستشارات المختلفة .

وتتجلى أهمية المرافقة في مساعدة الطلاب على بلورة أهدافهم واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة .

وتعمل المرافقة البيداغوجية باستمرار على تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بهدف تقديم أفضل الخدمات وأجودها للطالب في زمن قياسي وفق معايير الجودة الشاملة التي تسعى إليها الكلية في ظل ازدياد وسائل الاستثمار في المشاريع التعليمية والفكرية والبحث العلمي.

وكذا تكمن أهميتها في إمداد الطالب بالمعلومات التي تخص سوق العمل والمؤسسات الاقتصادية والخدماتية التي يمكن أن يوظف فيها مستقبلا وإعلامه بمتطلبات السوق من اليد

العاملة وذلك بهدف تمكينه من بناء خلفية معرفية حول سوق العمل (دليل المرافقة البيداغوجية ،2010 ،ص2)

7_المرافق البيداغوجي:

7_1_ مفهوم المرافق البيداغوجي:

– أستاذ يقوم بإرشاد ومتابعة مجموعة من الطلاب أكاديميا ومساعدتهم في اختيار المسار والمقررات الجامعية ومساندتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية وبناء خطتهم التعليمية ومتابعتها حتى إكمال مسارهم التكويني.

– أستاذ متخصص في توجيه وإرشاد الطالب لمعرفة شخصيته وقدراته ومساعدته في حل مشاكله النفسية والتربوية والمهنية والاجتماعية بطرق علمية سليمة موافقة للتعاليم البيداغوجية.

– هو الأستاذ الجامعي الذي تسند إليه مهمة المتابعة البيداغوجية والنفسية والاجتماعية للطالب الجامعي بحيث يكفل له التكيف مع المحيط الجامعي وتخطي صعوباته المختلفة .

– هو عضو هيئة التدريس الذي يختاره القسم الأكاديمي في الكلية ليتولى توجيه الطالب في عملية تسجيل مقررات كل فصل جامعي ويتابع مسيرته العلمية منذ دخوله في الجامعة وحتى تخرجه .

– كذلك يعرف الموافق البيداغوجي بأنه:

شخص يتكفل بتأطير وتكوين ومرافقة شخص ما طيلة فترة تكوينه في المؤسسة التعليمية (baudrit,2002,p04)

7_2_مهام المرافق البيداغوجي :

إن الإشراف والمرافقة مهمة شاقة تستمد أهميتها من المسؤولية الملقاة على عاتق المرافق البيداغوجي كونه ليس مسؤولا فقط على تلقين أساسيات منطق العمل والبحث ولكن في إعداد العقل وصياغة شخصية علمية قادرة على تحمل أعباء نفس المهمة مستقبلا ومن هنا يمكن حصر مهام المرافق البيداغوجي فيما يلي :

-تسيطر برامج بالتنسيق مع الأفراد المعنيين بعملية المرافقة البيداغوجية أو الإشراف على الطلبة على مدار الموسم الجامعي للتطرق لأهم المواضيع أو المعلومات التي يجب أن تصل إلى جموع الطلبة وفق دورات تكوينية محددة .

- التعريف بنظم ولوائح الجامعة خاصة ما يتعلق بلائحة الاختبارات ونظام الدراسة والتحويلات وغير ذلك مما يهم الطالب معرفته .

- مساعدة الطلاب على التكيف مع التخصص وخاصة المستجدين والعمل على تذليل العقبات والمشكلات التي تواجههم .

- توضيح أفضل طرق الاستذكار مستعينا بالكتابات العلمية في هذا بما يحقق أفضل نتائج ممكنة لطلاب المجموعة .

- العمل على رعاية الطلاب ذوي المواهب الخاصة وتنمية مواهبهم.

- الإجابة على أسئلة الطلبة.

- التعرف على الظواهر المختلفة التي قد تظهر بين الطلاب والتعامل معها بما يحقق مصالح الطلاب والوحدة التعليمية والجامعة والمجتمع.

- تزويد الطلاب بمعلومات عن مجالات العمل وكيفية الاستعداد لبدء الحياة الوظيفية.

- إحالة الحالات الطلابية التي يرى ضرورة التعاون في رعايتها إلى المرافق البيداغوجي في الوحدة التعليمية والتنسيق معه بشأنها أو التوصية في رفعها للخدمات الطبية.

- إعداد تقرير في نهاية الفصل الدراسي يتضمن ملخصا بالأعمال والمقترحات ويقدم التقرير لرئيس لجنة المرافقة البيداغوجية في الوحدة التعليمية التابعة لها.

- استعداد الطالب في اختيار المسار المناسب له.

- المتابعة المستمرة للطالب أكاديميا وتعليميا.

- الإسهام في التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني للطلاب.

- مرافقة الطلبة ودفعهم لمتابعة أنشطة التكوين المختلفة بما في ذلك مراقبة تداولهم على عناصر التعلم الافتراضي ومنظومة التعلم عن بعد.

- تنشيط فضاء التحاور عن بعد.

- إصلاح مختلف الأنشطة التي يقوم بها الطلبة على الخط والتعليق عليها (دليل المرافقة البيداغوجية ،2010 ،ص 812)

7_3_ مهارات المرافق البيداغوجي:

المرافق الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه يستطيع أن يحدد حاجاتهم يجيد الاستماع إليهم ويفهمهم ويهتم بهم لا يهاجمهم ويسخر منهم إنما يعمل معهم ويشاركهم في التخطيط لدراستهم يستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم عندئذ يكون قادرا على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم ومن هنا نستطيع ان نحدد بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر للمرافق البيداغوجي لكي يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة له ومن هذه المهارات :

أ_ مهارة القيادة: ونقصد بهذه المهارة تكوين علاقة ايجابية مع الطلاب للتأثير عليهم ومساعدتهم في السير نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

ب_ مهارة التخطيط: نقصد بهذه المهارة قدرة الموافق البيداغوجي على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق ومثال ذلك مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي أو مساعدته في إعداد خطة لرفع تقديره التراكمي.

ج_ مهارة التنظيم: هي قدرة المرافق البيداغوجي على تنظيم أعمال المرافقة وترتيبها بصورة تحقق الاستفادة القصوى وينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطلاب مثلا.

د_ مهارة الاستماع: من المهم ان يكون المرافق البيداغوجي مستمعا جيدا لطلابه يتعرف على أرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم والمشكلات التي يواجهونها الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بين المرافق وبينهم ويمكنه بالتالي من مد يد العون لهم.

هـ_مهارة اتخاذ القرارات وحل المشاكل: وهذه المهارة يحتاجها المرافق البيداغوجي عند استماعه لوجهات نظر الطلاب ومحاورتهم للتعرف على المشكلات التي يواجهونها فيتعلمون

منه كيفية تحديد المشكلة ووضع المقترحات لحلها ومن ثم مساعدتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة اللازمة لحل المشكلة.

و_ مهارة التوجيه الجماعي: هذه المهارة تخص بالتعامل مع مجموعة من الطلاب يشتركون في مسالة ما مثل الجهل بالنظام، التأخر الدراسي، الغياب ....ونريد التعامل مع ذلك بشكل جماعي اختصارا للوقت وتحقيقا لأهداف أخرى منها إشراك الطلبة في حل مشكلاتهم والوصول للنتائج واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، وطريقة ذلك هو جمعهم وتقسيمهم إلى مجموعات بحيث يتعرفون على المشكلة ويتحاورون في أسبابها وما يترتب عليها ثم يضعون الحلول للتعامل معها ويتخذون القرارات المناسبة لعلاجها.

ز_ مهارة التعاطف: ويقصد بهذه المهارة مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة معهم تساعد على تقلبهم للنصح والتوجيه (baudrit ،2002 p 47)

أما الباحث فقد استنتج مجموعة من المهارات وهي :

- القدرة على القناع .
- دقة الملاحظة .
- القدرة على التأثير .
- المهارة اللغوية.
- مهارة التعامل والتواصل مع الآخرين.

بالإضافة إلى هذه المهارات ينبغي أن يكون المرافق البيداغوجي مؤهلا تأهيلا علميا ومعرفيا وذو ثقافة واسعة وخبرة وتجربة في الميدان وان يتميز بالأخلاق العالية وان يتصف بالإنسانية وان يكون واسع الاطلاع متمرسا لمهامه كمرافق .

8_ مشكلات المرافقة البيداغوجية و متطلباتها:

أ_ مشكلات المرافقة:

تلاقي المرافقة البيداغوجية مجموعة من الصعوبات والمشكلات تكمن في:

_غياب نص قانوني يفرض على الطالب الالتزام بحصص المرافقة.

_انعدام منهجية عمل واضحة مما أدى إلى أداء المرافقة بطريقة عشوائية وارتجالية .

_عدم خضوع المرافق البيداغوجي إلى دورات تكوينية .

_ارتفاع عدد الطلبة مقارنة بعدد المرافقين مما أدى إلى تخصيص عدد كبير من الطلبة للمرافق الواحد .

_قلة وعي الطالب بجدوى المرافقة هذا مما أدى به إلى عدم تقبلها .

_عدم ايلاء مهمة المرافقة إلى أشخاص متخصصين في مهمة الإرشاد والتوجيه.

_اعتبار بعض الطلبة المرافقة بأنها إرشاد أو علاج نفسي يقدم لذوي الاضطرابات النفسية .

_انشغال المرافق بالمهمات التدريسية الأخرى الأمر الذي يجعل المرافق عبر قادر على أداء دوره الإرشادي بكفاءة وفاعلية.

_عدم إلمام المرافق البيداغوجي بالنظم واللوائح الجامعية .

ب_ متطلبات المرافقة البيداغوجية:

يكتسي دور المرافق البيداغوجي أهمية لما لها من أثر ايجابي على التعليم الجامعي الأمر الذي يستدعي من المرافق أن يلم بمتطلبات المرافقة البيداغوجية التي تؤكد فاعلية تواصله مع طلابه، والتكفل بهم وتوجيههم لضمان نجاحهم في مسارهم التعليمي ومن أهم تلك المتطلبات ما يلي :

_ الإلمام بلوائح وأنظمة (نظام المقررات).

_معرفة مهام المرافق البيداغوجي ومسؤولياته .

_امتلاك المهارات اللازمة لمهمة المرافقة البيداغوجية .

_امتلاك الدافعية والرغبة في أداء العمل التوجيهي.

_تفرغه جزئيا للقيام بدور المرافق البيداغوجي.

_توفير فضاء ملائم لاستقبال بالطلبة .

_معرفة على النصوص التنظيمية الخاصة بالتسيير البيداغوجي والإداري .

_الاطلاع على مسارات التكوين المقترحة .

_الإلمام بالمعلومات التي تفيد الطالب حول محيطه الاجتماعي والاقتصادي (مخابر التحليل، المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة، مؤسسات التوظيف ....)

_توفير الوسائل البيداغوجية المساعدة على أداء مهام المرافقة البيداغوجية كالحاسوب.

(Baudrit .2002 .p47)

- **خلاصة:**

إن توفير هذه المتطلبات سالفة الذكر لاشك انه يمكن المرافق من أداء مهامه على أكمل وجه إلا انه يصدر الإشارة إلى ضرورة الاهتمام بالمرافق البيداغوجي ماديا ومعنويا ومعرفيا باعتباره العنصر الفاعل والفعال والذي تتوقف عليه نجاح أو فشل المرافقة البيداغوجية .

الفصل الثالث

المرافقة النفسية

_تمهيد.

1- تعريف المرافقة النفسية.

2- طبيعة عملية المرافقة النفسية.

3- مجالات المرافقة النفسية.

4- تعريف المرافق النفسي.

5- مهام المرافق النفسي.

6- عوامل نجاح المرافقة النفسي.

7- أهداف المرافقة النفسية.

_خلاصة.

- **تمهيد:**

تعتبر المرافقة النفسية عملية إنسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية لمساعدة وتوجيه التلميذ وتمكينه من فهم ذاته وتنمية شخصيته، ليحقق التوافق مع الوسط المدرسي الذي هو فيه ويستغل إمكانياته بحيث يصبح أكثر نضجا وأكثر قدرة على مساعدة نفسه بنفسه مستقبلا وهي كذلك شكل من أشكال الإرشاد النفسي .

1- تعريف المرافقة النفسية :

المرافقة من رافق، يرافق، مرافقة أي صاحب مشى معه.

وتعني الطريقة التي يستخدمها شخص راشد مع الطفل، أو خبير بالنسبة لمبتدأ، قصد مساعدته على تنظيم مدركاته واستغلال إمكانياته وقدراته الصفية واللاصفية، بطريقة ممنهجة ودقيقة ومخطط لها مسبقا ليتمكن من تكييفه مع البيئة المحيطة به ومساعدته على بناء هوية وشخصية فعالة.

إن مصطلح المرافقة النفسية يتداخل كثير مع مصطلح الإرشاد النفسي، حيث اعتبرت المرافقة جزء من عمليات الإرشاد والتوجيه، وقد عرفت في هذا النطاق على أنها عملية واعية وبناءة ومخطط لها، تهدف دائما إلى مساعدة وتشجيع الفرد على فهم ذاته والاستبصار بها والكشف على قدراته الكامنة وتوجيهها نحو تعلم وتدريس الخبرات المناسبة، التي يسعون من خلالها إلى تحقيق الصحة والأمن النفسي، وكذا تحقيق السعادة مع النفس ومع الأخر. (بعيبع محمد نادية، ص8)

وعرفت كذالك المرافقة النفسية، على أنها تلك المعاونة والوساطة القائمة على أساس وضع خطط مع التلميذ، قصد إيجاد حلول للمشكلات التي تصادفه سواء مشاكل شخصية، نفسية صحية، تعليمية أسرية...الخ والتي من شأنها أن تعيق العملية التعليمية الخاصة بالتلميذ. (محمد الشنتاوي، 1996 ،ص91)

ترتكز المرافقة النفسية على الأخذ بيد التلميذ ومساعدته على تصور بناء وتحقيق مشروعه المدرسي والمهني ناجح، وهذا من خلال مرافقته طيلة مساره الدراسي مع الأخذ بعين

الاعتبار استعداداته وقدراته وميولاته وكذا طموحاته المستقبلية، حتى يحظى التلميذ بمرافقة نفسية بيداغوجية ترفع من مردوديته في المسار التعليمي التعلمي.

نستخلص من مفاهيم المرافقة أنها تعني بشكل عام هي المساعدة التي يمدها المرشد للمسترشد سواء كانت مساعدة نفسية، أسرية، متعلقة بالرفاق، بالدراسة ...الخ

2- طبيعة عملية المرافقة النفسية:

يمكن اعتبار المرافقة النفسية اقتسام خبرات مع الآخر، أي التعاون والمتابعة المتبادلة بين طرفين، وهذه العالقة القائمة بين الطرفين ليست كأي علاقة بين إنسان وإنسان آخر فهي تتسم بصفات منها ما يلي :

أنها علاقة مهنية لها حدودها.

-علاقة احترام متبادل بصرف النظر عن عمر ثقافة وجنس أو نوع الطرف المسترشد.

-علاقة يسودها الفهم والثقة والاهتمام والتعاون والمساعدة والود وتحمل المسؤولية.

-علاقة تتميز بالتفاعل أي بمعنى التفاعل الثقافي والانفعالي والمعرفي والنفسي بين طرفي عملية المرافقة النفسية، ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال والتفاعل السليم الذي من شأنه أن يؤثر في العملية الإرشادية بالإيجاب ويقودها إلى النجاح(جودت عزت، 1999ص،19)

-ميزة الاعتدال أي دون تفريط أو إفراط في التعامل من أجل المحافظة على جو العلاقة الإنسانية السليمة التي تجمع بين الطرفين.

-تأخذ علاقة المرافقة النفسية سمة الخصوصية والسرية في العمل ويفضل الحديث عنها أو إفشائها والبوح بها.

-تقف علاقة المرافقة النفسية على مدة معينة ومحدودة، فهي تأخذ شكل الصداقة العميقة أو العاطفة الزائدة بين الطرفين.

-المرافقة النفسية والمتابعة الإرشادية مضبوطة بوقت معين يطول أو يقصر حسب الحالة (جودت عزت، 1999 ،ص98)

-علاقة المرافقة النفسية علاقة تربوية، ليست علاقة مساعدة بسيطة.

- عملية المرافقة النفسية تساعد على فهم الذات والاستبصار بها.

- تهتم المرافقة النفسية بالجانب النفسي للفرد (صياد نعيمة، 2010 ،ص85)

نستخلص من طبيعة المرافقة النفسية بأنها علاقة ترابط بين المرشد والمسترشد تتصف بالعديد من الصفات والمميزات التي تجعلها تختلف عن غيرها من العلاقات.

3- مجالات المرافقة النفسية :

هناك الكثير من المجالات التي تتمثل فيهم المرافقة بالرغم من تعدد أسامهم نذكر منهم ما يلي:

_الإرشاد التربوي :

وتكون هنا المرافقة النفسية عبارة عن تقديم خدمات في كل من الجانب النفسي الأكاديمي، الاجتماعي والمهني لدى التلاميذ، حيث يسعى هذا النوع من الإرشاد إلى مساعدة التلميذ على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية، واستغلالها في تحقيق أهدافه الخاصة (يوسف مصطفى، 2002، ص26).

_ أهداف الإرشاد التربوي:

ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- مساعدة التلميذ على اختيار نوع التخصص الذي يناسب قدراته.

- محاول إيجاد حلول للمشكلات المدرسية كالرسوب، التسرب.

- الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين.

-تحقيق التوافق البيئي المدرسي ومناهج الدراسة بما يساعد التلميذ على التكيف (حسين طه، 2004،ص85).

_الإرشاد النفسي :

المرافقة النفسية فيه عبارة عن تقديم مساعدة نفسية للتلاميذ، تهدف هذه الأخيرة إلى تحسين قدرة المتعلم على مجابهة المشاكل والتصدي لها وتكييف نفسه مع ظروف حياته واستغلال إمكاناته الانفعالية والعقلية دون التعرض للإحباط.

ويكون هذا الإرشاد عبارة عن موجه للسلوك الأمثل، أي انه يسعى إلى التأثير على السلوك و تغيير وتعديل مساره، وبرغبة من التلميذ يلجأ للمرشد النفسي ليساعده ويقدم له خطط من شأنها أن توفر ظروف تسهل حدوث تغيير للسلوك، وجعل التلميذ فردا أكثر استقلالية ومسؤولية قادرا على اختيار ما يريد في ظل الظروف المناسبة.(يوسف مصطفى، 2002، ص26)

_أهداف الإرشاد النفسي:

يمكن تلخيصها فيما يلي:

– مساعدة التلميذ في حل مشكلاته النفسية والتعليمية التي تواجه التلميذ في الوسط المدرسي .

– مساعدة التلميذ على فهم نفسه في مراحل النمو المختلفة خصوصا مرحلة المراهقة والوصول به إلى أحسن مستوى.

– تدريب التلميذ على كيفية بناء علاقات اجتماعية متعددة (سيد مرسي، 1986، ص179)

_ الإرشاد المهني :

في هذا المجال تعتبر المرافقة النفسية مساعدة للفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وطموحاته وظروفه الاجتماعية، والسعي لتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني، لجعل الشخص المناسب في المكان المناسب، ويهدف هذا النوع من الإرشاد إلى مساعدة الفرد في معرفة قدراته الكافية نحو اختيار المهنة ومتابعته أثناء العمل، لضمان

النجاح والاستقرار والعمل على إكساب الفرد المرونة الكافية والخبرات اللازمة لمواجهة تغيرات الحياة المهنية.(حامد زهران، 1980 ،ص 373)

_أهداف الإرشاد المهني:

ويهدف إلى التالي:

- مساعدة الفرد على معرفة قدراته المهنية المستقبلية.
- مساعدة الفرد على الرضا على المهنة الذي ينعكس على حياته الاجتماعية والنفسية.
- التغلب على المشكلات التي تعترض المسار المهني الخاص به.
- اكتساب مهارات وخبرات مهنية خاصة.

_ الإرشاد الأسري:

المرافقة النفسية عملية مساعدة أفراد الأسرة على فهم الحياة الأسرية، وحاجاتها بشكل دقيق والتعرف على مشكلاتها ومحاولة إيجاد سبل لحلها، بالإضافة إلى إعانتها على فهم المعوقات التي تحول دون حل تلك المشكلات، وذلك بالاستعانة بالمرشد النفسي من اجل تحقيق التوافق والصحة النفسية والأمن النفسي.

تهدف المرافقة النفسية في مجال الإرشاد الأسري إلى تقديم العون والمساعدة وتحقيق السعادة والاستقرار، وتقديم خطط ممنهجة لتنشئة الأطفال بصورة سليمة والمساعدة في تبصير أفراد الأسرة بأدوارهم الأسرية.(محمد مشاقبة، 2015 ،ص184-188)

_ أهداف الإرشاد الأسري:

- توثيق قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة.
- تعديل أنماط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وتصحيح الأدوار فيما بينهم.
- مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تعترض لها.
- تعليم أفراد الأسرة كيفية المشاركة في القرارات وإبداء آرائهم (محمد السفاسفة، 2003، ص95).

نستخلص من هذا العنصر بان للمرافقة مجالات عدة ومتنوعة تسعى كلها لنفس الهدف بالرغم من اختلاف طرق استخدامهم المرافقة النفسية، وهذا ما يؤكد ضرورتها و أهميتها البالغة.

4- تعريف المرافق النفسي:

يعتبر المتابع أو المرافق همزة وصل بين المناهج التعليمية والمؤسسات التربوية والتلميذ، حيث يسعى إلى مساعدة التلاميذ على تحسين مهارات التعلم والتدرب على حل المشكلات .فهو المربي الذي يعمل على تقديم المساعدة للتلاميذ من خلال الحوار وتقديم إرشادات متعددة ومختلفة، ويعتبر كذلك مؤلف لشبكة تواصل وتعاون مشترك بين التلاميذ فيما بينهم أو بين الأولياء والمؤسسة التعليمة وغيرها من الأقطاب، وهو كذلك مصدر ثقة (سمية وناس،2016،ص19)

نستخلص بأن المرافق هو الشخص الذي يمثل العنصر الفعال في عملية المرافقة النفسية.

5- مهام المرافق النفسي:

للمرافق دور هام في سير عملية المرافقة النفسية وتتمثل مهامه فيما يلي :

- مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشاريعهم وفق رغباتهم ووفق الحاجات التي يتطلبها المنهج التربوي.

- تطبيق اختبارات نفسية وأكاديمية على التلاميذ، وتقييم نتائجهم وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي.

-الاطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي من شأنها أن تساعد على ممارسة عملية المرافقة والتوجيه والإرشاد.

- متابعة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات من الناحية النفسية، الأسرية والبيداغوجية وغيرها من اجل الحفاظ على السير الحسن للتعلم .

-إقامة وتنشيط حصص استقبال الأساتذة والتلاميذ والأولياء.

– إجراء حصص وفحوصات نفسية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.(سمية وناس، 2016 ،ص19)

نستخلص بان للمرافق دور في ربط واستكمال عملية المرافقة النفسية من خلال إيصال المرشد والمسترشد إلى استراتيجيات تحكم العالقة وترمي إلى تحقيق أهدافها .

6– عوامل نجاح المرافقة النفسية :

تحتاج المرافقة النفسية إلى عدة عوامل من اجل الوصول إلى الهدف الأسمى لها ويكمن تلخيص ذلك في النقاط التالية :

– المشاركة الانفعالية وهو الشعور الذي يحسه الطرفين اتجاه بعضهما البعض، ويتسم بالتفاهم والاحترام والثقة المتبادلة.

– التركيز على محتوى المرافقة النفسية وحول موضوع المشكل وعلى مضمون الأفكار والمشاعر التي تصدر من التلميذ .

–يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول، الفعل، الأسوة الحسنة، التروي في الكلام والأحكام، الصبر والتأثير الايجابي في نفس التلميذ .(صياد نعيمة، 2010 ،ص121)

–حسن الإصغاء والاستماع الجيد، حسن الملاحظة، التركيز، الانتباه لكل فعل أو قول أو انفعال يصدر من التلميذ حتى يتمكن المرافق من تحديد نقطة التدخل، بإتاحة الفرصة للتلميذ بالكلام و السلوك والبوح والتفريغ الانفعالي.

–الصداقة والبشاشة يجب أن يكون التعبير غير لفظي مشجع للتلميذ على وضع ثقته في المرافق.

– الثقة المتبادلة مهمة جدا بين الطرفين لنجاح عملية المرافقة النفسية.

–المسؤولية المشتركة يتوقف نجاح عملية المرافقة النفسية على مدى فهم كل من الطرفين لدوره ومسؤوليته وتحملها وإظهار اهتمامه بالتلميذ .

–مظهر المرافق المناسب وجلسته وصوته الواضح، تعبيرات وجهه أمور هامة تؤدي إلى نجاح عملية المرافقة النفسية.

– تحديد المكان والزمان إن عملية المرافقة النفسية تجرى في أوقات مختلفة وفي أماكن متغيرة نظرا لظروف كل من المرافق والتلميذ، وتحدد حسب برنامج مسطر من قبل الطرفين .

–السرية والخصوصية التي تعتبر دليل على احترام المرافق لنفسه ولتلميذه وتعزيز الثقة بينهما.

– التسامح مهم جدا في بناء علاقة المرافقة النفسية.

– الاحترام المتبادل مهم جدا من أهم مظاهره اعتراف المرافق بقيمة الطالب وقدرته على التفكير والسلوك البناء و الاستجابة الايجابية لما يقوله ويفعله. (صياد نعيمة، 2010 ، ص121)

نستخلص انه من اجل تحقيق أهداف المرافقة النفسية يستوجب إحداث أساليب ومعاملات من شانها أن تأثير ايجابيا على العلاقة التي تجمع بين المرشد والمسترشد، والعمل على استخدام أكثر العوامل التي تساهم في الممارسة الجيدة لهاته العملية.

7– أهداف المرافقة النفسية:

للمرافقة النفسية قيمة عظيمة في حث الفرد على إحداث تغيرات على حياته الشخصية ومن بين الأهداف التي تسعى لهم هذه العملية نجد ما يلي:

– وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ.

– جمع معلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته.

– مساعدة المتعلم على الاستبصار بقدراته وفهم إمكاناته.

– تكييف طرق التعليم وتعديلها لخدمة المتعلم.

– مساعدة التلميذ في توجيهه نحو تخصص أو مهنة معينة (حناش فضيلة،2011 ،ص52)

– تحقيق الصحة النفسية

–تحسين العملية التربوية.

– الرفع من التحصيل الدراسي.

- الرفع من تقدير الذات.
- تحقيق التوافق النفسي.
- بناء هوية ذاتية للمتعلم.
- عالج المشكلات التي يتعرض لها التلميذ
- ربط طرق الاتصال والتواصل بين المدرسة والأسرة والتلاميذ.
- تمكين المتعلم من التدرب على بناء خطط واستراتيجيات لحل مشكلاته بنفسه.

خلاصة:

نستخلص أن المرافقة النفسية لها أهمية بالغة في مساعدة الفرد على إيجاد حلول وبدائل للمشاكل التي يتعرض لها، حيث تعمل على فتح مجال للفرد لبناء علاقات مع الآخرين، والتمتع بشخصية قوية تفرض وتبدي رأيها وتنتهج طرق خاصة بها تستطيع من خلالها تجاوز العقبات.

تعد المرافقة النفسية من بين أهم العمليات الرئيسة التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسة التعليمية، الذي هو ضرورة بالنسبة للمتعلم خلال مساره الدراسي، إذ يعد مساند كبير له لرسم أهدافه المستقبلية، وجعله يستمتع بصحة نفسية ودراسية مستقرة وآمنة، وبذلك يظهر دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

الفصل الرابع

الإعاقة البصرية

_تمهيد.

1-مفهوم الإعاقة البصرية.

2-أسباب الإعاقة البصرية.

3-أنواع الإعاقة البصرية.

4-خصائص المعاقين بصريا.

5-آليات اكتساب اللغة العربية عند المكفوفين.

6-وسائل التكيف للمعاقين بصريا مع الإكساب اللغوي.

7-طرق إكتساب اللغة عند المكفوفين.

8-إعتبارات أساسية في تعليم المعاقين بصريا.

_خلاصة.

تمهيد:

نال مجال الإعاقة والمعوّقين اهتماما بالغا في السّنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأنّ المعوّقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النّمو بأقصى ما تمكّنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنّ اهتمام المجتمعات بفئات المعوّقين يرتبط بتغيير النّظرة المجتمعيّة إلى هؤلاء الأفراد، والتّحوّل من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النّظر إليهم كجزء من الثّروة البشريّة ممّا يحتّم تنمية هذه الثّروة والاستفادة منها إلى أقصى حدّ ممكن.

1_ مفهوم الاعاقة البصرية:

1_1_الإعاقة البصرية من المنظور اللّغوي:

تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعريف بالشخص الذي فقد بصره وهي:

-**الأعمى:** كلمة الأعمى أصل مادتها العماء، والعماء هو الضَّلالةّ .

- **الأكمه:**مأخوذة من الكمه، هو العمى قبل الميلاد .

- **الكفيف:** أصل هذه الكلمة من الكفّ ومعناها المنع ، والكفيف ما كفّ بصره أو عمي. (إيهاب الببلاوي 2001 ، ص 08).

- **الضّرير:** وتعني هذه الكلمة الأعمى، لأن الضّرارة هي العمى والرجل الضّرير هو الذي فقد بصره .

- **العاجز:** من العجز أو التأخر عن شيء، والقصور عن فعل شيء. (إيهاب الببلاوي ، 2001 ، ص 08).

1_2_ الإعاقة البصرية من المنظور الاصطلاحي:

إن الإعاقة البصرية حالة يفقد الفرد فيها القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، ممّا

يؤثر سلبا في أدائه و نموّه (ماجدة السيّد عبيد، 2000، ص 142).

و تشمل هذه الإعاقة ضعفا أ عجزا في الوظائف البصرية .

1_3_ الإعاقة البصرية من المنظور الطبّي:

– يعرّف فاقد البصر من وجهة النّظر الطّبية أنّه " ذلك الفرد الذي يفقد الرؤية بالجهاز المخصّص لهذا الغرض، وهو العين، وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل، وهو إما خلل طارئ كالإصابة في الحوادث أو خلل خلقي يولد مع الشّخص"(إيهاب الببلاوي ،2001، ص 12).

فالمعاق بصريا، هو ذلك الشّخص الذي لا تزيد حدّة إبصاره 20 / 200 قدم في أحسن العينين حتى بعد استعمال النّظارة الطّبية ،أو هو الشّخص الذي لديه مجال بصري محدود جدّا، بحيث لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أحسن العينين (سعيد عبد العزيز، د س، ص351).

1_4_ الإعاقة البصرية من المنظور التّربوي:

المعاق بصريا من وجهة النّظر التّربوية هو الذي يتعارض ضعف بصره مع تعلّمه، وإنجازه بشكل مثالي، ما لم تتم تعديلات في طرق تقديم خبرات التّعلم، وطبيعة المواد المستخدمة أو بيئة التّعلم، فالتّعريف التّربوي يشير إلى أن الشّخص الكفيف هو الذي تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية، لذلك فهو في حاجة إلى تعديلات خاصّة في المواد التعلّمية وأساليب التّدريس، وفي البيئة المدرسية بصفة عامة. (ماجدة السيّد عبيد، د س ، ص 142).

وعادة ما يميّز التربويون بين فئات مختلفة من المعوّقين بصريا تبعا لدرجة الإعاقة إلى فئتين رئيسيتين:

– الأولى فئة المكفوفين: وتشمل هذه الفئة العميان كلّيا، وهم الّذين يعتمدون على طريقة "برايل" كوسيلة للقراءة والكتابة .

_ الفئة الثانية المبصرة جزئيا: وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام المعينات البصرية، كالمكبّرات والنظّارات الطبية، فهم يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات كتيسير. (مفلح كوافحة وعمر فوّاز عبد العزيز، 2010، ص 84) .

2- أسباب الإعاقة البصرية:

إن أسباب الإعاقة البصرية عديدة منها ما يعود إلى:

- أسباب خارجية تتعلق ببكرة العين ذاتها وتشمل عيوب الطّبقات والأجزاء المكونة لها.

- أسباب داخلية تتعلق بتلف العصب البصري وبالمراكز العصبية في المخ المخصّصة لتلقي الإحساسات البصرية (إيهاب البيلاوي ،2001، ص 15).

- أسباب جينية وراثية أو غير جينية كتلك التي تسببها سوء التغذية، وتعرض الام الحامل

للأشعّة السينية، والعقاقير والأدوية، والأمراض المعدية، والحصبة الألمانية، والأمراض الزّهرية ..... إلخ (أحمد قحطان ، د س ، ص 153) .

- أسباب بيئية عندما يصاب الفرد ببعض الأمراض المزمنة كالتراخوما والرّمد المخاطي الصديدي وعمى النّهر، والمياه البيضاء، ومرض السّكري، وأمراض الشّبكية، وأمراض العدسة، والتهاب العين، والحول ...(أحمد قحطان ، د س ، ص 155) .

و أخيرا قد تحدث الإعاقة البصرية بسبب الحوادث والصّدمات التي يتعرّض لها الفرد، وخاصّة بالمناطق المسؤولة عن الإبصار .

3- أنواع الإعاقة البصرية :

إنّ مظاهر الإعاقة البصرية متعددة منها:

3_1_قصر النّظر: تتمثل هذه الحالة في صعوبة رؤية الشّخص للأشياء البعيدة لا القريبة، لأنّ صور الأشياء تقع أمام الشّبكية، ومردّ ذلك إلى أنّ طول العين أطول من طولها الطّبيعي، وتستخدم النّظارات الطّبية ذات العدسات المقعّرة لتصحيح مجال الرّؤية لديه، لكي يسقط ضوء الأشياء على الشّبكية نفسها(سعيد عبد العزيز، د س ، ص 353).

3_2_طول النّظر: تبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء القريبة وليس البعيدة، لأنّ صور الأجسام المرئية تقع خلف الشّبكية، وذلك لأنّ كرة العين تكون أقصر من طولها الطّبيعي، ويحتاج هذا الشّخص إلى عدسات محدّبة لتصحيح مجال رؤيته .

3_3_حالة صعوبة تركيز النّظر:

و تتمثّل هذه الحالة فيعدم قدرة الفرد على رؤية الأجسام بشكل مركّز، ويعود السّبب إلى الوضع غير الطّبيعي لقرنية العين، ويحتاج صاحب هذه الحالة إلى عدسات أسطوانية لتجميع الأشعّة الساقطة وتجميعها على الشّبكية (سعيد عبد العزيز، د س ، ص 353).

4- خصائص المعاقين بصريا:

للإعاقة البصرية تأثيرات كثيرة على مظاهر النمو المختلفة، تعتمد على طبيعة هذه الإعاقة و عمر المصاب، ودرجة الإعاقة وشدّتها، ونوعها ونوعية الإعاقة المرافقة لها، كذلك مقدار الفرص المتاحة للتّدريب والتعلّم (سعيد عبد العزيز، د س ، ص 360) .

و بكل عام يتميز المعاقون بصريا بالخصائص التالية :

4_1_الخصائص العقلية:

تشير الدّراسات أنّه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعاقين بصريا والأفراد العاديين " على الجانب اللّفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وكذلك الحال على مقياس ستانفورد بنيه للذّكاء، ودعم تلك الدّراسة التي قام بها سامويلهيز وأشارت نتائجها أنّ المعدّل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعاقين بصريا، هو ضمن المعدّل الطّبيعي للفرد العادي" (تيسير مفلح كوافحة و عمر فوّاز عبد العزيز، د س ، ص 89).

4_2_الخصائص اللّغوية:

لا تؤثّر الإعاقة البصرية بشكل كبير على اكتساب اللّغة لدى المعاق بصريا، ولكن يواجه المعاقون بصريا مشكلات في اكتساب اللّغة غير اللّفظية، فهم لا يستطيعون رؤية تعابير الوجه والإيماءات والإشارات ... وغيرها من أشكال اللّغة غير اللّفظية التي يستخدمها المبصرون في مواضع كثيرة في محادثاتهم(إيهاب البيلاوي،2001،ص 19).

و بالرّغم من أنّه لا توجد فروق بين المعاقين بصريا والعاديين في طريقة اكتساب اللّغة المنطوقة، إلاّ أنّه لا يوجد اختلاف في طريقة كتابة اللّغة، حيث يستخدم المعاقون بصريا طريقة برايل في الكتابة، كما يواجهون مشكلات في تكوين المفاهيم ومهارات التّصنيف للموضوعات المجرّدة خاصّة فيما يتعلّق بمفاهيم الحيّز والمكان والمسافة والألوان (تيسير مفلح كوافحة وعمر فوّاز عبد العزيز، د س، ص 89) .

4_3_الخصائص الحركية:

تزداد المشاكل الحركية والقصور الحركي لدى المعاق بصريا كلما اتّسع نطاق بيئته، اوكلّما ازدادت تعقيدا لأنّ " **هذا التّفاعل سيفرض عليه مكوّنات وعناصر متداخلة قد يصعب عليه إدراكها في غياب حاسة البصر** "(إيهاب البيلاوي ، 2001 ، ص 16).

ويظهر المعاقون بصريا مظاهر جسمية نمطية مثل: تحريك اليدين أو الدّوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق، أو شد الشّعر أو غيرها من السّلوكات النّمطية . ومع أنّ الأطفال المعاقين بصريا لا يختلفون عن العاديين فيما يتعلّق بتطوّر النّمو الحركي لديهم، إلاّ أنّ المشكلات في الإبصار تحدّ من قدرتهم على الوصول إلى الأشياء، لأنّهم لا يعرفون بوجودها(تيسير مفلح كوافحة وعمر فوّاز عبد العزيز، د س، صفحة 90)

4_4_الخصائص الأكاديمية:

يعتمد تأثير الإعاقة البصرية على التّحصيل الأكاديمي للفرد المعاق على الشّدة والعمر عند الإصابة، حيث أنّ الأطفال الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية يحتاجون إلى مواد تعليمية ذات حروف مكبّرة وواضحة، أمّا الأطفال المكفوفين، فهم يحتاجون إلى استخدام طريقة برايل للحصول على المعرفة، وتواجه هذه الفئة مشكلات جمّة كمشكلات أشكال معالجة المعلومات والصعوبة المتعلّقة بالكتابة في مجال التعلّم المعرفي (سعيد عبد العزيز، د س، ص 362).

4_5_الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تؤدّي اتّجاهات الأشخاص القريبين من الطّفل المعاق بصريا دورا هامّا في بناء ثقته بنفسه أو تكيّفه مع إعاقته، فالاتّجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو المعاق بصريا، والتي يرافقها تقديم الخدمات والبرامج التّدريسيةّ لنشاطات الحياة اليومية، وخصوصا فيما يتعلّق بمهارة التعرّف والتّنقل في البيئة، تعمل على تعزيز ثقة المعاق بصريا بنفسه، وتقليل درجة اعتماده على الآخرين، أمّا إذا كانت الاتّجاهات الاجتماعية نحو الأطفال المعاقين بصريا تمتاز بالرّفض وعدم القبول، وعدم تقديم الخدمات لهم فإنّ ذلك سيؤدّي إلى شعور المعاق بالسّلبية والاعتمادية، وقلّة الحيلة وإحساسه بالفشل والإحباط، وذلك بسبب إعاقته (تيسير مفلح كوافحة وعمر فوّاز عبد العزيز، د س، ص90).

وهكذا يتبيّن من خلال ما سبق، أنّ هناك ترابطا واتّصالا بين الخصائص الاجتماعية، واللّغوية ، والحركية، والانفعالية، التي يخلّفها كفّ البصر على ذوي الإعاقة البصرية .

فليست هناك حدود فاصلة بين ما هو لغوي، وما هو انفعالي، واجتماعي وحركي، فكلّ منهم يصبّ في وعاء واحد ألا وهو شخصية المعاق بصريا (إيهاب البيلاوي، د س، ص 28).

5_ آليات اكتساب اللّغة العربية عند المكفوفين:

5_1_تأثير الإعاقة البصرية على الاكتساب اللّغوي:

إنّ فقد حاسة الإبصار تحرم الطّفل المعاق بصريا من الخبرة بالكثير من المدركات البصرية وكذلك من الفرصة التي تتيحها المثيرات البصرية من حيث اتّساع مجالها أو تنوّعها، وتختلف درجة الحرمان باختلاف نوع وطبيعة ودرجة ذلك الفقد. (محمّد خيضر وإيهاب البيلاوي، د س، د ص).

ومن هنا يبدو تأثير الإعاقة البصرية على الأداء الأكاديمي فهو يعتمد أساسا على شدّة الإعاقة البصرية والعمر عند الإصابة .

ولعلّ أكثر التأثيرات المحتملة للإعاقة البصرية على التعلّم، هي حرمان الطفل من فرص التّعلم العرضي الذي يتوفّر للأطفال المبصرين من خلال المشاهدات اليومية، فالأطفال المعوّقون بصريا يعتمدون على الحواس الأخرى (السّمع، اللّمس، الشّم) لتطوير المفاهيم ليست بنفس المستوى من الفعالية لجمع المعلومات كحاسّة البصر (عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي، 2007، ص 126).

وتشير الدّراسات "إلى معاناة الأطفال المعوّقين بصريا من صعوبات جمّة على صعيد التّطور المفاهيمي، فقدرتهم على تأدية المهمات التي تتطلّب التّفكير التّجريدي، وتطوّر إدراك العلاقات الفراغية بين الأشياء المختلفة في البيئة" (عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي، 2007، ص 126) .

فلا شكّ أنّ القصور في حاسّة البصر يؤثّر تأثيرا قويا في عملية تعلّم القراءة والكتابة، وهذا ما يؤكّده البحث التّجريبي المفصّل الذي قام به روباستون حول: "الخصائص المختلفة للرّؤية وعلاقة ذلك بمختلف القدرات في تعلّم القراءة والكتابة وتتكوّن العيّنة من 100 تلميذ من كل صفّ من الصّفوف الثمانية الاولى للمدرسة"

(علي تعوينات، 1992، ص10) .

وتوصّل الباحث إلى أنّ " قلّة حدّة الرؤية يعتبر من خصائص القرّاء والكتّاب الضّعفاء " (علي تعوينات ،1992، ص 10) .

و يرى أصحاب البحث، إنّ تحصيل الأطفال المعوّقين بصريا أقل من تحصيل الأطفال المبصرين من نفس العمر العقلي ، ولكن " التّحصيل الاكاديمي لهذه الفئة من الأطفال أقل تأثيرا من تحصيل المعوّقين سمعيا، ممّا يعني أنّ حاسّة السّمع قد تكون أكثر أهمية للتّعليم المدرسي من حاسّة البصر" (عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي، د س، ص127).

وعليه فإنّ الأطفال المعوّقين بصريا بحاجة إلى أن تتوافر لهم المصادر السّمعية المكثّفة في التّعليم المدرسي .

6_وسائل التّكيّف للمعاقين بصريا مع الاكتساب اللّغوي:

6_1_آلة برايل الكتابية:

إنّ المعاقين بصريا يعتمدون بشكل أساسي على آلة برايل للكتابة، وهي طريقة تعتمد على النّقاط السّتة الظّاهرة التي تشكّل الحروف الهجائية، والتي تمكن الكفيف من قراءتها عن طريق اللّمس، وكلّ خلية تتكون من ستة نقاط تتشكّل بأشكال مختلفة لتغطي الحروف الهجائية (جمال الخطيب و منى الحديدي ، د س ، ص 194) .

كذلك يمكن استخدام اللّوح والمخرز (المثقب)، وذلك من خلال تثقيب الورقة، وتكتسب المعلومات من اليمين إلى اليسار، وعند القراءة تقلب الصّفحة وتقرأ من اليسار إلى اليمين.

6_2_الآلة الكاتبة:

قد تسهّل الآلة الكاتبة عملية الكتابة بالنّسبة للأطفال الذين يعانون من ضعف بصري ولا يستطيعون الكتابة بطريقة واضحة ، ويمكن للأطفال المكفوفين تحضير الواجبات المنزلية وما إلى ذلك.

6_3_الكتب النّاطقة:

هناك أجهزة خاصّة لإعداد نسخ مسجّلة من الكتب أو المجلاّت التي يحتاج الطّالب لقراءتها، فالكتاب الناطق هو كتاب منهجي صوتي يسمعه الطّالب الكفيف ليكون بديلا عن المساعدة في القراءة من قبل شخص مساعد .

6_4_مسجّلات أشرطة:

تستخدم لتدوين الملاحظات والاستماع للكتب المسجّلة، والإجابة شفويا على أسئلة الامتحان، وهناك مسجّلات خاصّة تستخدم الكلام المضغوط وهو كلام يتمّ تسجيله في فترة أقصر من الفترة العادية، ولذلك فهي تتطلّب فترة استماع قصيرة.

6_5_الدائرة التّلفزيونية المغلقة:

لقد أصبحت هذه الوسيلة مستخدمة على نطاق واسع في الآونة الأخيرة، من قبل التلاميذ ذوي الضّعف البصري الشّديد، وهي تشمل عرض المعلومات أو المواد المطبوعة على شاشة التلفزيون، الأمر الذي يسمح للشّخص ضعيف البصر بقراءتها بسهولة وبسرعة نسبيا (عبد الحافظ سلامة وسمير أبو مغلي، د س، ص 145).

6_6_الأبتاكون:

هي أداة للقراءة تستخدم تقنيات إلكترونية بالغة التّعقيد تعمل على تحويل المادّة المكتوبة إلى ذبذبات لمسية يستطيع الشّخص المكفوف الإحساس بها بأصبع واحد، ولأنّ القراءة باللأبتاكون ليست سريعة، فهي ليست بديلا لآلة برايل (جمال الخطيب ومنى الحديدي ، د س، ص 194).

6_7_أدوات التّكبير:

وتشمل تكبير الكلام المكتوب، واستخدام أدوات بصريةّ للتّكبير، تحمل باليد مثل العدسات المجهرية وغيرها.

6_9_آلة كرزويل للقراءة:

جهاز يحوّل المادّة المكتوبة إلى مادّة مسموعة، وتوضع المادّة المطبوعة على مكان خاص للقراءة، ويقوم جهاز الكشف عن المادة المكتوبة بالقراءة سطرا سطرا، وللآلة مفاتيح خاصّة للتّحكّم في الصوت من حيث علوّه وسرعته، كذلك هناك مفاتيح خاصّة لتهجئة الكلمات وما إلى ذلك (عبد الحافظ سلامة و سمير أبو مغلي، د س، ص196).

وفي الأخير يمكن القول إنّ لهذه الأدوات أهمّية كبيرة لمساعدة المعاقين بصريا في عملية التّعلّم، وتمكّنهم من تحويل التي يتم استقبالها عادة بواسطة حاسّتي السّمع واللّمس.

7– طرق اكتساب اللّغة عند المكفوفين:

تتنوّع الطّرق والأساليب الموظّفة في تدريس المعاقين بصريّا بتنوّع الأهداف المرسومة لكل نشاط تعليمي تعلّمي، فهي تعتمد أساسا على الحوار والمناقشة والاستماع كذا

تشجيع المتعلّمين على المشاركة الفعّالة (جبور بشير، إشراف رشيد عبد الخالق، 2012، ص 49)، ويتطلّب إلى جانب ذلك كلّه في التّعليم المتخصّص مراعاة " تطوير مهارات التّعرّف والتّنقل عند المعاق بصريا، إذ عليها تتأسّس حركة المتعلّم الكفيف في سحبه الدّؤوب لاكتساب المهارات الضّرورية لكلّ تعلّم فعّال، وقد شكّلت مهارات الاتّصال الخاصّة بالقراءة هو الكتابة بالبرايل أهم ما يعتمد عليه المنهاج" (جبور بشير، إشراف رشيد عبد الخالق، 2012، ص 49).

فبالنّسبة لتعليم القراءة بتوظيف طريقة برايل، يتم الاعتماد على الطّريقة التركيبية، وهي قائمة على تعلّم الحروف الهجائية وأسمائها، وأشكالها وبالترتيب الذي هي عليه، ولذلك سمّيت بالطّريقة الهجائية (سليمان حميدة، الجزائر، د س، ص 56) .

فالمعاق بصريا عند شروعه في تعلّم القراءة يستطيع أن يتلمّس أجزاء الكلمة حرفا حرفا، وهذا الأنسب للمكفوفين.

وعند القراءة لطفل كفيف يجب القراءة له ببطء، ونشرح كل الكلمات الجديدة مع سؤاله عن مضمون ما قرئ له، بالإضافة إلى تشجيع العائلة على أن تقرأ للطّفل الكفيف مستخدمة الأسلوب نفسه(سمر اليسير، 2002 ، ص 58).

أمّا فيما يتعلّق بالكتابة ولكي يتم تعلّمها على النّحو الذي يريده المعلّم يجب مراعاة بعض الشّرور كالفروق الفردية في استعداد الطفل للتّعلم، وعدد المتعّلمين في القسم، وكذا نوعية الأدوات المستخدمة في تعلّم اللّغة (جبور بشير ، د س، ص 50).

ومن المفترض أنّ المعاقين بصريا هم أكثر النّاس حاجة إلى التّدريب على لمهارات الكتابيّة الخاصّة بطريقة برايل وعلى الخصوص في مرحلة ما قبل برايل حيث يعتمد المدرّبون إلى تنشيط حاسّة اللّمس لتعلّم الكتابة عن طريق استعمال الوسائل المتخصّصة لهذا الغرض كاللّوحة والقلم، ويعتقد معظم معلّمي الأطفال المكفوفين أنّ الأطفال ضعاف البصر يكتسبون تلقائيا مهارات الخط الجيّدن مع أن جميع الأطفال يحتاجون، بغض النّظر عن حالتهم البصرية، إلى التّمرّن في هذا المجال (سمر اليسير، د س، ص 58) .

إذ ليس من الضّروري تعليم الطّفل الكفيف تماما، جميع الحروف الهجائية، فهو لا يحتاج في البداية إلى تعلّم كتابة حروف اسمه بحيث يتمكن من التوقيع به، ومتى أصبح الطّفل قادرا على التّوقيع باسمه، وأبدى رغبة في تعلّم باقي الحروف الهجائية، ينبغي تعليمه إياها (سمر اليسير، د س ، ص 50).

وتعليم الكتابة الخطّية للطّفل الكفيف ليست عمليّة سهلة، لأنّ الخط عملية بصرية، فلا ننتظر من الطّفل أن يتقن كتابة لسمه دون تمرين طويل.

8- اعتبارات أساسية في تعليم المعاقين بصريّا:

إنّ للطّفل المعاق بصريا الحق في التّربية و التّعليم كغيره من الأطفال المبصرين ولذلك كان من أهم واجبات وأهداف تربية الطّفل المعاق اعداده للحياة بمساعدته على استخدام معظم حواسّه في اكتساب الخبرات التّربوية والتّعليمية وبوسائل وأجهزة خاصّة (جبور بشير، إشراف رشيد عبد الخالق، 2012، ص 49) .

وعموما، إنّ عملية تعليم المكفوفين تتوقّف على جملة من الاعتبارات أهمها:

- الاهتمام بمهارات العناية بالنّفس والتّفاعل الاجتماعي، وذلك بالاعتماد على الحواس غير البصرية .

- إجراء تعديلات في المحتوى العام للمنهج بحيث يحذف منه ما لا يتناسب مع إمكانيات وقدرات الكفيف.

- توفير الأجهزة والأدوات السّمعية واللّمسية التي تيسّر على الكفيف فهم الموضوعات الدّراسية والتّفاعل معها .

- مراعاة الفروقات الفردية بين المكفوفين كليا، وذلك بتصميم برنامج تربوي خاص بكل كفيف سواء كان منتسبا لفصول المكفوفين أو المدارس العادية .

- توفير النّماذج والمجسّمات التي تمثل المفاهيم البصريّة التي ترد في موضوعات المنهج، وذلك لتوفير أكبر قدر من الواقعية للدّرس (جبور بشير، إشراف رشيد عبد الخالق، 2012، ص 128).

خلاصة :

و أخيرا يمكن القول إنّ كلّ متعلّم من ذوي الحاجات الخاصّة يأتي إلى المدرسة كحالة فريدة في نوعها وذلك بسبب التّباين في حالتهم، وكذا بافتراضات مختلفة عن عملية التّعلّم والتّدريس، وعلى المعلّم مساعدتهم ليكونوا قادرين على تعليم أنفسهم بأنفسهم إلى جانب سيطرتهم على الطّرق الجديدة للتّعلّم وأدراك جميع أبعادها .

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

_ تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- حدود الدراسة.

3- مجتمع الدراسة,

4- عينة الدراسة,

5- أدوات الدراسة,

6- الإجراءات السيكومترية للدراسة,

7- الأساليب الإحصائية للدراسة,

_ خلاصة.

- **تمهيد**

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري الذي تم فيه التعرف على المتغيرات الأساسية في الدراسة، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني حيث سنقوم بتحديد منهج الدراسة، ووصف المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة وكذلك وصف العينة الممثلة للمجتمع المدروس بالإضافة إلى وصف أدوات ومقاييس الدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن أهداف الدراسة هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الواجب إتباعه، حيث المنهج بأنه" الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسته مشكلة أو موضوعا، في مجالات العلوم عموما،بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم، سواء تمثل في التعرف على المبادئ والقواعد التي تحكم الظواهر والقضايا العامة أو إيجاد حل لما تفرزه تلك الأخيرة من مشكلات" (عمارة بوجمعة، 2016: ص11-12).

ويعرف (العسكري عبد الله،2002: ص1) المنهج العلمي بأنه" تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة"

وفي بحثنا هذا كنا نتصور أن نستعمل المنهج الوصفي، وذلك باعتباره الأنسب للموضوع الذي نحن بصد دراسته: "واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية لدى التلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي بمدرسة المعاقين بصريا"، ويقصد بالمنهج الوصفي: منهج يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها (أبيض ملكة، ب سنة، ص100)

2- حدود الدراسة:

أ_الحدود المكانية: كان من المفترض إنجاز الدراسة الأساسية في مدرسة المعاقين بصريا المتواجدة بولاية "برج بوعريريج".

ب_الحدود الزمانية: كان من المفترض توزيع الاستمارات على أفراد العينة وجمعها خلال الفترة الزمنية الممتدة بين شهر مارس 2020 وشهر أفريل 2020.

ج_الحدود البشرية: هم جميع الطاقم التربوي العامل بمدرسة المعاقين بصريا بولاية "برج بوعريريج".

3- مجتمع الدراسة :

نعني بمجتمع البحث من الناحية الاصطلاحية هو تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ من العينة، وقد تكون هذه المجموعة: مدارس، فرق تلاميذ، أو أي وحدات أخرى وهي كذلك مجموعة من عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي (عبد المجيد إبراهيم،1999:ص145).

ويقصد به في هذه الدراسة جميع الطاقم التربوي العامل بمدرسة المعاقين بصريا بولاية "برج بوعريريج" والبالغ عددهم الإجمالي ب(29) فردا.

4- عينة الدراسة:

يعرف (رشيد زرواتي،2007) العينة بأنها جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي: تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما قد تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك...

اعتمدنا في دراستنا الحالية على عينة الحصر الشامل للدراسة حيث تم اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة كعينة أساسية مقسمين إلى:

- **حسب متغير الجنس:**

الجدول رقم (01):

يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	13	%44,83
إناث	16	%55,17
مجموع	29	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم (29) فردا من أفراد الطاقم التربوي والذين يمثلون نسبة (44,83%) بالنسبة للذكور، و(55,17 %) بالنسبة للإناث، حيث تتفوق نسبة الإناث على الذكور.

- **حسب متغير الأطوار التدريسية:**

الجدول رقم (02):

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأطوار التدريسية.

الأطوار	التكرارات	النسب المئوية
ابتدائي	8	%27,59
متوسط	21	%72,41
المجموع	29	%100

يتضح من خلال الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأطوار الدراسية (ابتدائي_متوسط) حيث بلغ الطور المتوسط أعلى نسبة تقدر ب (72,41%) على الطور الابتدائي (27,59%) .

5- أدوات الدراسة:

تعريف الاستبيان:

يشير محمد الصيرفي إلى أن الاستبيان هو عبارة عن تساؤلات مطروحة يطلب الإجابة عنها، تقدم وتوزع على الفئة المستهدفة من التدريب بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي وتشتمل على معايير موضوعية على شكل أسئلة واستفسارات يجيبون عنها وذلك بتقديم آرائهم في المدربين والمادة العلمية ومكان التدريب ...الخ، حيث يمكن التعرف من خلال تلك الإجابات على الثغرات ونقاط الضعف في البرنامج. وتستخدم الاستبيانات لتوسيع نطاق قدرة الباحث أو المقيم على الملاحظة عن طريق تقنين ملاحظات الكثير من الأفراد و جعلها موضوعية، كما أن الإستبانة تحدد وتفصل عناصر الموقف، بغرض استنباط المؤشرات التي يمكن تقييمها،تتمثل أهميته في قدرته على تحديد الوحدات والمصطلحات المستخدمة في التقييم (لصيرفي، 2006 ،ص203)

وقد تم في دراستنا الحالية الاعتماد على مقياس (عبد العزيز خميس، 2018) والمطبق على مجموعة من مستشاري التوجيه لمعرفة واقع المرافقة النفسية والتربوية في المؤسسات التعليمية الثانوية من طرف مستشاري التوجيه حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليل في هذه الدراسة والذي اعتمد فيه على 30 فقرة موزعة على مجالين يشمل المجال الأول على (14) كما يشمل المجال الثاني على (16) وتم إعداد فقرات في كل مجال حسب تغطيتها لمجالات الدراسة وهي الجانب النفسي، الجانب التربوي للمرافقة.

6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

6-1-صدق المقاييس:

يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها المقياس ويعني الصدق جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه والسمة المراد قياسها (المشيخي علي،2009ص157) ويذكر (السيد والبهي فؤاد، 1979:ص594) أن" الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى أن يكون

الاختبار ذا صلة وثيقة بالسمة التي يقيسها. وكان من المفترض أن يتم حساب صدق المقاييس في الدراسة الاستطلاعية وفق الطرق التالية:

- **صدق المقارنة الطرفية:**

تقوم هذه الطريقة على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها، وتعتمد على المقارنة وحساب دلالة الفروق، غير أن المقارنة هنا تخص الفئتين الدنيا والعليا من أفراد مجموعة واحدة ولا تخص مجموعتين من الأفراد، ويمكن إجراء هذه المقارنة بإحدى الطريقتين التاليتين:

- **مقارنة الفئات المتطرفة في الاختبار والمحك الخارجي:**

وبحسب هذه الطريقة تتم مقارنة الربع أو الثلث الأعلى في درجات الاختبار بالربع أو الثلث الأعلى في درجات المحك الخارجي، كما تتم مقارنة الربع أو الثلث الأدنى في درجات الاختبار بالربع أو الثلث الأدنى في درجات المحك. وتجري هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات، فإذا لم تظهر فروق دالة إحصائيا عند مقارنة الربع الأعلى في درجات الاختبار بالربع الأعلى في درجات المحك، وإذا لم تظهر مثل هذه الفروق عند مقارنة الربع الأدنى في درجات الاختبار بالربع الأدنى في درجات المحك امكن القول: إن الاختبار صادق بدلالة هذا المحك (ميخائيل نايف،2016:ص173).

- **مقارنة الفئات المتطرفة في الاختبار نفسه:**

وتعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته كأن يؤخذ الربع (أو الثلث) الأعلى من الدرجات المتحصل عليها في هذا الاختبار (والذي يمثل الفئة العليا) ويقارن بالربع (أو الثلث) الأدنى للدرجات فيه (والذي يمثل الفئة الدنيا)، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالة عد الاختبار صادقا (بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا) (ميخائيل نايف ،2016: ص173).

حيث قام الباحث بحساب صدق المقارنة لعينة عددها (30) مستشارا و مستشارة للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني وذلك بترتيب الدرجات المتحصل عليها كل فرد في

الاستبيان، حيث تم أخذ نسبة (% 33) من الدرجات العليا و (% 33) من الدرجات العليا ثم حساب الفرق بينهما والكشف عن دلالته الإحصائية بتطبيق معادلة (t.test) .

الجدول رقم (03):

يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العينة العليا(08)	138،313	138،313	15	14	38،121	دالة عند مستوى 0،01
العينة الدنيا(08)	1،500	1،500	15	14	11،619	دالة عند 0،01

بعد تطبيق قانون (ت) بدلالة الفروق بين المتوسطين قدرت (ت) المحسوبة بـ 38،121 وعند مقارنتها بمستوى الدلالة (0،01) ودرجة عالية من الصدق يمكن اعتمادها في الدراسة، وفي صدق المحكمين كانت نسبة الموافقة 80%.

6-2-ثبات المقاييس:

يعطي الثبات مدى دقة الاختبار أو مدى دقة أداة جمع البيانات واتساقها كأن يجري اختبار مع ظاهرة ما و يتم الحصول على نتائج معينة ثم يتم إعادة اختبارها مرة أخرى، فإذا أعطى الاختبار الثاني نفس النتائج فيدل ذلك على ثبات الاختبار(محمد بكر،ب سنة:ص150).

أ_ الثبات بطريقة ألفا كرومباخ: يعتبر معامل ألفا كرومباخ حالة خاصة من معادلة "كيودر" و" ريتشارد سون"، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار، ويتم حساب كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط. (أبو هاشم حسن،2006:ص8).

ب_ معادلة ألفا كرومباخ: والذي تتمثل معادلته كما يلي:

$\alpha+1=R/R2$

: معامل الارتباط R

: معامل اثبات a

_ اختبار "ت":و الذي تتمثل معادلته كالتالي:

$$T = \frac{\bar{x}1 - \bar{x}2}{\sqrt{\frac{(n1-1)S^2 1 + (n2-1)S^2 2}{n1+n2-2} \times \left(\frac{1}{n1} + \frac{1}{n2}\right)}}$$

وبعد الاعتماد على طريقة ألفا كرومباخ كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (04) يوضح نتائج ألفا كرومباخ لقياس ثبات الأداة

عدد أفراد العينة	عدد الفقرات	الفا كرومباخ
30	30	0،8

يتضح من خلال الجدول رقم 04 ان قيمة الفا كرومباخ بلغت (0،8) وهي قيمة مرتفعة تؤكد ثبات الأداة.

7- الأساليب الإحصائية للدراسة:

كان من المفترض أن يتم معالجة نتائج دراستنا وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) الإصدار 22 وذلك باختيار الأساليب الإحصائية اللازمة لدراستنا وهي كالتالي:

- المتوسط الحسابي.
- النسب المئوية.
- الانحراف المعيار
- إختبار t.test

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى جميع الإجراءات المنهجية التي يجب إتباعها في أي دراسة، فتعرفنا في هذا الفصل على عينة الدراسة، حدود و منهج الدراسة، أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية لها.

الفصل السادس

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

_ تمهيد.

1- مناقشة التساؤل العام للدراسة.

2- مناقشة الفرضية الأولى للدراسة.

3- مناقشة الفرضية الثانية للدراسة.

_ خلاصة واستنتاج عام.

- تمهيد:

بعد التطرق للتراث النظري للدراسة، ونظرا للصعوبات التي يواجهها أصحاب البحث في النزول للتطبيق الميداني لنتائج الدراسة لسبب الظروف التي يعيشها العالم جراء جائحة كورونا، سيتم مناقشة فرضيات الدراسة اعتمادا على الدراسات السابقة المتحصل عليها من خلال هذا البحث وهي كالتالي:

1- مناقشة التساؤل العام للدراسة:

والذي ينص على: "ما واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية لدى التلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي بمدرسة المعاقين بصريا؟".

من بين الدراسات التي تناولت واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية للتلاميذ المعاقين بصريا دراسة (عائشة حوحو، اسماعيل رابحي): "واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا – دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا – بسكرة– "، وخلصت دراسة الباحثين إلى أن هنالك ضعفا متعلقا بالجانب البشري أساسا متمثلا في ضعف كفاءات المدرسين في استراتيجيات وطرق التدريس، والذي مرده حسب اعتقاد الباحثين إلى نقص الإمكانيات المتخصصة والحديثة من جهة وغياب التكوين المستمر من جهة ثانية.

ويرى أصحاب البحث أن واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية يعد غاية في الأهمية بالنسبة للمعاق ويرتبط تحقيقها بالعديد من الكفاءات والمهارات المعرفية والوجدانية والبيداغوجية والنفسية للطاقم التربوي المشرف على التكفل بالمعاقين. باعتبار أن هذا الطاقم غالبا ما يهتم بالجانب البيداغوجي ويهمل الجانب النفسي وهذا ما يدعو إلى إعطاء اهتمام أكثر للجانب النفسي خاصة لهذه الفئة الهشة نتيجة ما يشعرون به من فروق بينهم وبين التلاميذ العاديين، لذا يعد الشعور بالأمن النفسي لديهم من أهم الحاجات النفسية والشخصية، ومن أهم شروط الصحة النفسية، والذي يعتبر المصدر الأول للإحساس بالثقة في الذات،

وفي من حولهم. كما انه من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية ايجابية متزنة ومنتجة.

2- مناقشة الفرضية الأولى للدراسة:

والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الجنس"

من الدراسات التي تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الجنس دراسة (عبدالعزيز خميس): "المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، من وجهة نظر مستشاري التوجيه الإرشاد المدرسي والمهني" وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد المهني حول المرافقة النفسية والتربوية في مؤسسات التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

في حين ان وجدنا دراسات توافقت مع هذه النتيجة وهي دراسة (سيدي عابد عبد القدر): "تطبيق المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بجودة التكوين في نظام ل.م.د_ "دراسة ميدانية بجامعة الشلف"، حيث توصلت الى عدم وجود فروق دالة في محاور المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير الجنس.

3- مناقشة الفرضية الثانية للدراسة:

والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية لدى التلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الأطوار (ابتدائي، متوسط)."

لا توجد دراسات تناولت هذا الفرضية على حد علم أصحاب، في حين توجد دراسات اخرى تناولت هذا جانب من زاوية اخرى مثل دراسة (علية سماح): "تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا" والتي تضمنت الفرضية الاتية: ما مدى مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع احتياجات المعاقين بصريا؟. وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى ان المناهج التربوية المكيفة تتلائم وحاجات المعاقين بصريا التي في حال اشباعها نستطيع الوصول بالمعاقين بصريا الى الاندماج الاجتماعي الطبيعي.

- **خلاصة واستنتاج عام :**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع المرافقة البيداغوجية والنفسية لدى المعاقين بصريا وذلك من وجهة نظر الطاقم التربوي بمركز المعاقين بصريا في ولاية برج بوعريريج، وكذا البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات افراد العينة حسب كل من متغير الجنس والأطوار الدراسية، وقد توصلت الدراسة إلى:

_ واقع المرافقة النفسية والبيداغوجية يعد في غاية الأهمية بالنسبة للمعاق ومرتبطة في تحقيقها بالعديد من الكفاءات والمهارات المعرفية والوجدانية والبيداغوجية والنفسية للطاقم التربوي المشرف على التكفل بالمعاقين.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات الطاقم التربوي حول واقع الموافقة النفسية والبيداغوجية لدى تلاميذ المعاقين بصريا حسب متغير الجنس.

_ في حين لم نتوصل إلى دراسات تتكلم عن الأطوار الدراسية لان دراستنا الحالية تعتبر حديثة.

قائمة المصادر والمراجع

I. المراجع باللغة العربية:

1_ أبو هاشم حسن محمد. (2006).الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss.

2_ اسماعيلي يامنة محمد بعيبع نادية، عبد القادر(ب/س)، الإرشاد النفسي و دوره في عالج المدنين على المخدرات، اليازوري للنشر، (ب/ط.)

3_السفاسفة محمد إبراهيم (2003) أساسيات في الرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

4_اشراف رشيد عبد الخالق، التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا، السنة الاولى من التعليم الابتدائي نموذجا، رسالة ماجيستير، جبور بشير، جامعة السانيا، وهران، 2012.

5_أمطانيوس نايف ميخائيل.(2016):بناء الإختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها، ط 1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6_ إيهاب الببلاوي قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه، مكتبة زهراء الشرق، عمان، ط1، 2001

7_تيسير مفلح كوافحة وعصام النمر تربية الأفراد غير العاديين في الدرسة والمجتمع ، عواد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،د ط، (2007).

8_تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز مقدمة في التربية الخاصة، ، دار المسيرة، للنشر و التوزيع، عمان، ط 1،(2010).

9_جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي مدخل الى التربية الخاصة، ، دار الفكر عمان،ط1، 2002.

10_جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسن العزة (1999) مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة 01.

11_الحفاشي، سعيد بن احمد، (2009) الدليل الاجرائي

12_حناشي فضيلة (2011) التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في منظور إصالحات التربية الجديدة، سند، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، (ب/ط.)

13_دليل الارشاد الاكاديمي،(2010) كلية الزراعة: جامعة بنهاء

14_دليل المرافقة البيداغوجية .(2010) .كلية الزراعة :جامعة بنهاء.

15_دليل المرافقة في نظام(ل م د،) العدد.01 كلية علوم الطبيعة و الحياة :جامعة قسنطينة.

16_(زهران حامد عبد السلام :) 1980 (التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة02).

17_سعيد عبد العزيز إرشاد ذوي الحاجات الخاصة، ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، ط2، 2008.

18_سليمان حميدة، النمو اللغوي لدى الطفل سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د ط، د س.

19_ سمر اليسير، كف البصر و صعوبات الرؤية، دليل مصور للأهل و العاملين مع الأطفال، ورشة الموارد العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1 ، (2002).

20_السيد فؤاد البهي.(1979): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، الأنجلو مصرية، القاهرة.

21_الصادق محمد بابكر. (2015_2016): مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بكري، رسالة ماجستير غير منشورة.

22_صياد نعيمة (2010) واقع الم ا رفقة النفسية و التربوية لمعيدي شهادة الصيرفي، محمد عبد الفتاح، التدريب الإداري و الإحتياجات التدريبية، عمان :دار المناهج للنشر و التوزيع (2009).

23_عبد الحافظ سلامة وسمير ابومغلي المناهج والاساليب التربية، ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د،ط،(2007).

24_عبد العظيم حسين طه (2004)الارشاد النفسي–النظرية والتطبيق التكنولوجيا، دار الفكر، عمان، ط1.

25_العسكري عبد الله عبود(2002)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط1، دار النمير، دمشق، سوريا.

26_عمارة بوجمعة (2016)،محاضرات مقياس مدارس ومناهج السنة الأولى علوم أجتماعية، ط 1، دار محي للطباعة والنشر الجزائر.

27_عمر، وعرفة (27،2005_28 نوفمبر) اعمال الملتقى الدولي الاول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية و الاختبارات الداخلية.

28_القاضي يوسف مصطفى و آخرون (2002)الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، دار المريخ، (ب–ط.)

29_قحطان احمد طاهر مدخل الى التربية الخاصة، ، دار وائل، عمان، ط2، 2008.

30_ماجدة السيد عبيد تعليم الأطفال ذوو الحاجات الخاصة، مدخل الى التربية الخاصة، ، دار الصفاء و التوزيع، د ط،(2000).

31_مانيو جيدير، ترجمة أبيض ملكة (بدون سنة)، منهجية البحث العلمي.

32_مرسي سيد عبد الحميد (1986) الشخصية السوية، مكتبة وهبة، القاهرة، (ب/ط.)

33_مشاقبة محمد احمد (2015) مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين و الاخصائيين النفسيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة02

34_مصطفى القمش وناجي السعايدة قضايا واتجاهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط، (2008)

المجلات:

1_ايهاب البيبلاوي محمد خيضر، تنمية بعض المهارات الحسية لدى الاطفال المعاقين بصريا، جامعة الملك سعود، مجلة الكترونية www.gulf.kids

الرسائل الجامعية:

1_المشيخي علي بن محمد غالب.(2009): قلق الإمتحان وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى.

2_ البكالوريا، رسالة ماجستير، عنابة، الجزائر.

الوثائق الرسمية:

1_الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(2009)،العدد الاول .

II. المراجع باللغة الاجنبية:

1-Baudrit, Alain. (2002). le tutorat richesses d'une méthode caractéristiques pédagogique. boock l'effet tuteur: ses principales.

1er édition: Bruxelles.

قائمة الملاحق

1- ترخيص الدخول لمدرسة المعاقين بصريا ببرج بوعريريج.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
الرقم : 439 /2020

برج بوعريريج في: 2020/01/16

إلى السيد: مدير مدرسة الأطفال المعوقين بصريا
برج بوعريريج

الموضوع: ف/ي تربص تطبيقي في الوسط المهني للطلبة

تحية واحترام وبعد،...

في إطار تشجيع التربصات التطبيقية في الوسط المهني، نلتمس من سيادتكم المحترمة التفضل باستقبال الطلبة الآتية أسمائهم على مستوى **مدير مدرسة المعوقين بصريا - برج بوعريريج** وتسهيل مهمتهم من اجل إتمام مذكرة نهاية الدراسة، وإعداد تقرير التربص

الاسم واللقب	عنوان المشروع	التخصص	الفترة
➢ شتوح ياسمين ➢ مروش ريم ➢ قاسمي أميرة جهاد	واقع المرافقة النفسية البيداغوجية للتلاميذ المعاقين بصريا من وجهة نظر الطاقم التربوي.	السنة الثالثة تخصص علم النفس المدرسي	2020/01/20 إلى 2020/05/15

تقبلوا سيدي فائق التقدير والاحترام

2020/01/20

رئيس القسم

المدير:
مروش محمد

2_ صور لبعض الوسائل التعليمية للمكفوفين:

2-1: الحروف العربية بلغة البرايل:

الحـرف العادي	الحرف بلغة برايل	أرقامه من اليسار إلى اليمين
ا	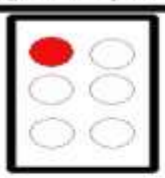	1
ب	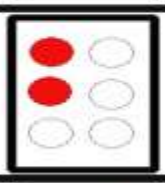	2،1
ت	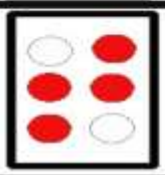	5،4،3،2
ث	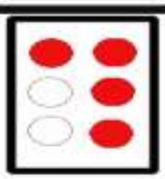	6،5،4،1
ج	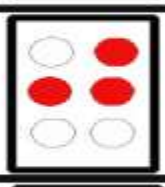	5،4،2
ح	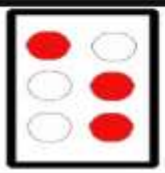	6،5،1

6،4،3،1	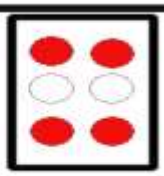	خ
5،4،1	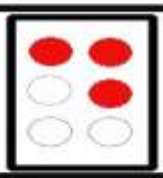	د
6،4،3،2	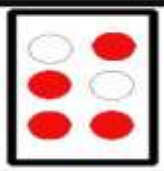	ذ
5،3،2،1	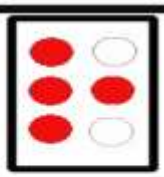	ر
6،5،3،1	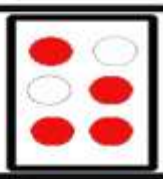	ز
4،3،2	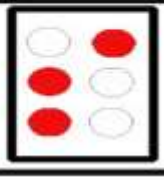	س

6،4،1	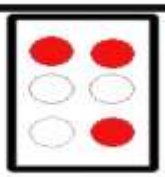	ش
6،4،3،2،1	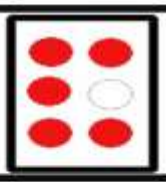	ص
6،4،2،1	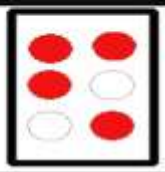	ض
6،5،4،3،2	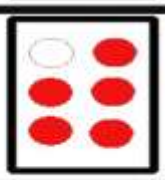	ط
6،5،4،3،2 ،1		ظ
6،5،3،2 ،1	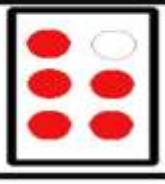	ع

5،4،3،1	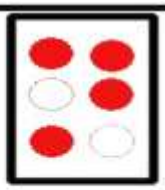	ن
5،2،1	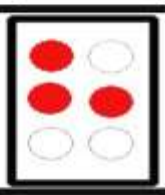	ه
6،5،4،2	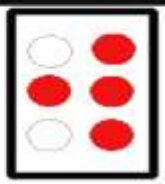	و
4،2	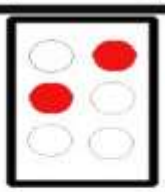	ي
5،3،1	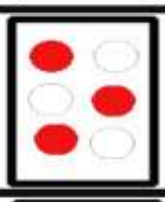	ى
6،1	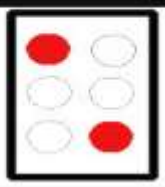	ة

6،3،2،1	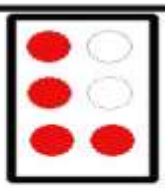	لا
6،4	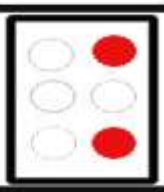	إ
5،4،3	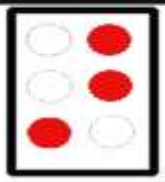	آ
3	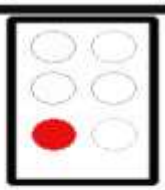	ء
6،5،2،1	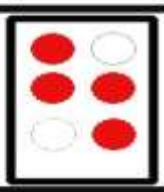	ؤ
6،5،4،3،1	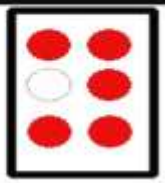	ئ

2_2: صور لبعض الوسائل التّعليمية للمكفوفين:

2_3: لوحة برايل بلاستيكية و القلم:

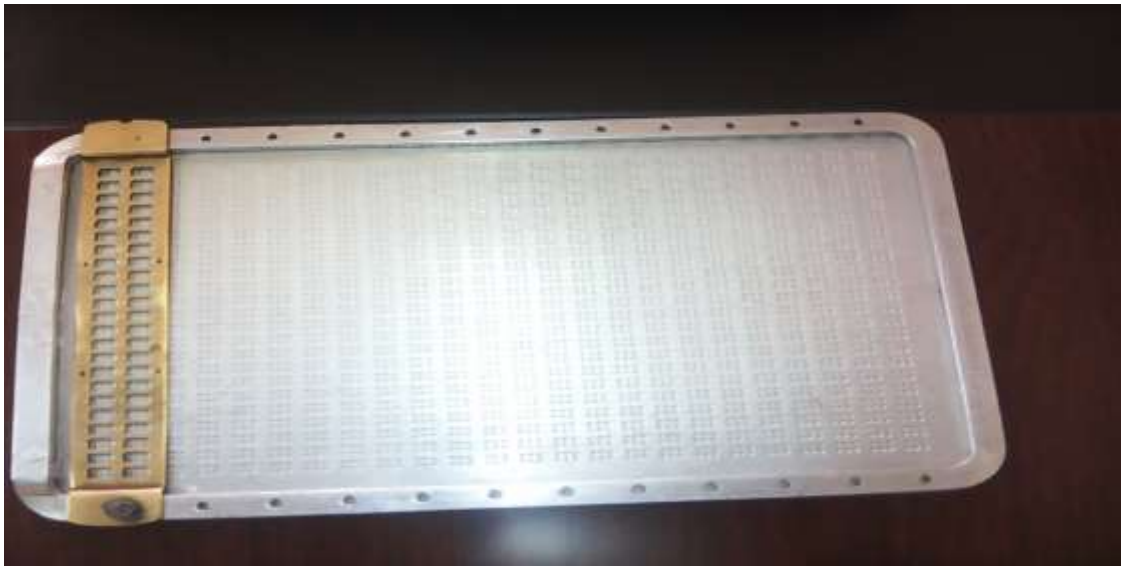

2_4: لوحة برايل مصنوعة من الألمنيوم:

2_5: آلة بيركنز:

2_6: مجلة بلغة البرايل:

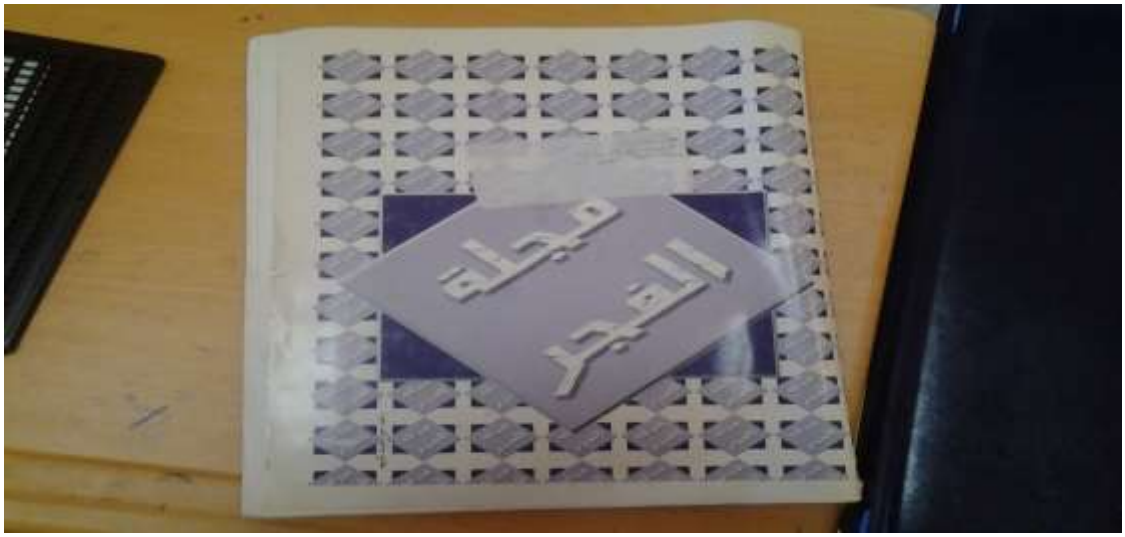

2_7: مصحف بلغة البرايل: